وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: UN2801202323064099097

رقم التسجيل: ط2: UN2801202323095068918

البنية الزمنية في الرواية الجزائرية رواية "خيرة والجبال" لـ: محمد مفلاح

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

– سعدية نش.

– نورة عقون.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د. أحمد أمين بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عبد الكريم معمري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ – 2024/2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر و العرفان ، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات ، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات :

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرف **(عبد الكريم معمري)** منبع المعرفة و السراج

الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

مقدمة:

يعد الزمن من أهم الركائز التي تقوم عليها الرواية وأحد محاورها الأساس التي ترتكز عليه أحداثها وقد أولى النقاد و الدارسين أهمية بالغة لهذه الآلية كون الرواية عمل فني زمني لا يقوم إلا بها، ذلك أن الرواية فن يسجل قضايا المجتمع البشري ككل فتدرس قضاياه وتحلل مظاهره، وتكشف أسراره.

ولأن الزمن من أهم العناصر الفاعلة في الرواية، من خلاله ترى صراع الإنسان مع نفسه، ومع مجتمعه، فهو بمثابة المحرك الذي تتحرك وفقه انحناءات ومعطيات الحياة الإنسانية على أرضية الفن الروائي.

ومن ثمة كان اختيارنا لرواية "خيرة والجبال" لمحمد مفلاح موضوع بحثنا والذي جاء بعنوان: "**البنية الزمنية في الرواية الجزائرية رواية خيرة والجبال لمحمد مفلاح**".

ومن هنا طرح الموضوع إشكالية هامة حول تمظهر الزمن في الرواية وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموع أسئلة متنوعة أبرزها:

- ما مفهوم بنية الزمن؟
- ما هي عناصره وأشكاله؟
- كيف تجلت آليات الزمن في الرواية؟
- أي عناصر الزمن أكثر وفرة وتأثيرا في الرواية؟

وحاولنا للإجابة عن هذه الأسئلة تحليل البنية الزمانية بواسطة المنهج البنيوي الذي يقوم على آلية الوصف والتحليل مركزين على تقسيمات جيرار جنيت للزمن بخاصة، وهذا ما يتلاءم مع موضوع الدراسة.

ولهذا قسمنا البحث إلى فصلين مسبوقين بمقدمة تطرقنا في الفصل الأول المعنون ب "**الزمن قراءة في المصطلح والمفهوم**"، تناولنا فيه مفهوم الزمن وأنواع الزمن، والمفارقات الزمنية (الاسترجاع والاستباق)، الديمومة (الخلاصة والحذف والمشهد والوقفة)، أما الفصل الثاني موسوم ب "**تجليات الزمن في رواية خيرة والجبال**" وقد خصصناه لتطبيق المفارقات الزمنية وحركية الزمن واستخلاصهما من الرواية.

ولم نكن أول من تطرق لهذا الموضوع بل سبقنا إليه عدة دارسين منهم: مها حسن القصراوي في كتاب "الزمن في الرواية المعاصرة"، سيزا قاسم في كتاب "بناء الرواية" آمنة يوسف في كتاب "تقنيات السرد في النظرية والتطبيق".. وغيرها.

ومن أهم ما اعتمدناه من مراجع: "كتاب خطاب الحكاية" لجيرار جنيت وكتاب "مدخل إلى نظرية القصة" لسمير المرزوقي" وجميل شاكر وكتاب " البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة" لميساء سليمان إبراهيم وكتاب "الرواية والتاريخ" لنضال الشمالي.

ولأنه لا يخلو أي بحث من صعوبات، ومعيقات، فإننا نذكر أبرزها هي وفرة المفاهيم والمصطلحات وتشعبها، وضيق الوقت.

وختاما نحمد الله الذي أعاننا على إكمال البحث وإنهائه، ونعيد شكر أستاذنا المشرف " ..... " الذي أمد لنا يد العون والذي لطالما حفزنا وشجعنا في كل خطوة قمنا بها.

وإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الفصل الأول

الزمن، قراءة في المصطلح والمفهوم

أولا: بنية الزمن

1- مفهوم البنية

2- مفهوم الزمن

3- أنواع الزمن

ثانيا: المفارقات الزمنية

1- الاسترجاع

2- الاستباق

ثالثا: الديمومة

1- تسريع السرد

2- تبطيء السرد

أولا: مفهوم بنية الزمن.

أولى النقاد والدارسون المعاصرون أهمية كبيرة لمجال السرد، وذلك من خلال الانتقال من الاهتمام بالبنية السطحية للخطاب إلى البنية العميقة التي اعتبروها العنصر الأجدر في تنظيم حركات الشخصيات والأحداث في إطارها الزماني والمكاني من أجل الحفاظ على حياة السرد بخاصة في فن الرواية التي تقتضي مكونات فنية تلعبت دورا هاما في سيرورة الحكي. لعل من أبرز هذه التقنيات: الشخصية والمكان والزمن ذلك أن الرواية تتشكل من عدة بني سردية تتظافر في مجملها لتكون في الأخير العالم الروائي ومن أهم هذه البنى: بنية الزمن.

1. مفهوم البنية:

إختلف المفاهيم حول مصطلح "البنية" وتعددت بين ما هو لغوي وما هو اصطلاحي.

أ. لغة

إن الأصل اللغوي لكلمة بنية "مشتق من الكلمة اليونانية: Structure والتي تعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها بناء ما، ثم امتد مفهوم ومعنى الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية، وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي، وتشير المعاجم الأجنبية على أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة مند منتصف القرن السابع عشر"[1]. ورد هذا المصطلح منذ القدم بمفهوم واحد يدل على البناء والتشييد.

ورد في «القاموس المحيط البنية بالضم والكسر: ما بنيته: ج البنى والبني»[2]. أي البنية مرتبطة بالبناء. كما ورد في معجم لسان العرب".

«البنية نقيض الهدم، بنى البناء، بنيا وبناه ويبني مقصور وبنية وبناية وبناء»[3].

[1] جمعة العربي الفرجاني: أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية(مقال)، المجلة الجامعة ع الثامن عشر، ب01، يناير 2016، ص01

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، ج 1، (تي: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة)، ط3، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2005 ص 1264، مادة (بني).

[3] محمد ابن منظور: لسان العرب، ج1، (ت: خالد رهيد القاصي)، ط1، دار صبح إديسوفت، لبنان، 2006، ص492 ماده (بنى).

لا يختلف مفهوم البنية عند العرب عما ذهب إليه الغربيين، فمصطلح البنية بحسب ابن منظور" معناه اللغوي البناء أي إقامة الشيء، بمعنى آخر أنه التشييد بأسس راسخة وهو بذلك نقيضها لهدم والتكسير. ورد أيضا في معجم "العين" «بنى البنّاء البناء يبني بنيا وبناء وبنينا مقصورة والبنية الكعبة، يقال: لا ورب هذه البنية»[1].

لا يختلف مفهوم البنية لدى "الفراهيدي" عن مفهوم "ابن منظور" . ولا تخرج في مفهومها عن معنى التشييد والبناء.

ورد مفهوم البنية في المعجم الفلسفي «البنية في اللغة هي البنيان، أو هيئة البناء وبنية الرجل فطرته تقول: فلان صحيح البنية»[2]. البنية بحسب "جميل صليبا" تعني هيئة الشيء.

ومفهوم البنية لدى "ابن جني ارتبط بالإعراب يقول ... «وكأنهم سموه بناء لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء، من حيث كان البناء لازما موضعه، لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة، كالخيمة والمظلة والقسطاس والسرادق، ونحو ذلك، وعلى أنه قد أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء»[3]. لقد عكس تعريف الإعراب بما يلائم مفهوم البناء أي أن البناء بحسب ابن جني هو المكان الثابت.

يتضح من خلال التعاريف اللغوية للبنية" أن معنى البنية هو البناء والهيئة والتشييد والكيفية التي يوجد عليها الشيء.

ب. اصطلاحا:

تعددت مدلولات البنية عند النقاد والدارسين فبعدما كانت قديما مرتبطة بالبناء أصبحت حديثا مصطلحا شاسعا متداولا في معارف مختلفة فهي في نظر الزواوي بغورة"

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين (تق: مهدي المخزومي)، ط1، دار مكتبة الهلال، لبنان، 2006، ص492.

[2] جميل صليبا المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني, لبنان،1982، ص 217، باب (الباء).

[3] اسماعيل زغودة: بنية المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، عبد الجليل مرتاض أنموذجا، أطروحة دكتوراه، تحليل الخطاب قسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات تلمسان 2014، ص26

الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما. أي أنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها، بحيث يتوقف كل عنصر عن باقي العناصر الأخرى»[1]. فالبنية حسب "الزواوي بغورة" شبكة من الجزيئات الملتحمة فيما بينها، أي أن كل عنصر على صلة بغيره من العناصر المشكلة للمجموعة ككل.

أما "جيرالد برنس" فيعرف "البنية أنها «شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل»[2]. فالبنية تقوم بجمع العناصر المختلفة مع بعضها البعض، وتجعلها في شكل تركيب متكامل من خلال علاقة كل عنصر بالكل.

ويذهب أيضا كلود ليفي ستراوس" إلى نفس التصور حيث يقول: «تتسم البنية بطابع المنظومة، فهي تتألف من عناصر يتبع تغير أحدهما تغير العناصر الأخرى كلها»[3]. ف "كلود ليفي ستراوس" لا يبتعد عما ذهب إليه الدارسون في التعاريف السابقة، من أن البنية نظام دقيق ومحكم بين عناصر النص تشكل وحدة عضوية داخل الخطاب الأدبي فأي تحول يحدث للعنصر الواحد يحدث تحول في باقي العناصر الأخرى.

وقد عرفها العالم اللساني الفرنسي إيميل بنفست بقوله: «البنية هي النظام المنسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك وتوقف، تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات او العلامات المنطوقة التي تتفاعل، ويحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل»[4]

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن البنية وحدة عضوية داخل الخطاب الأدبي تعمل على إلتحام عناصره ومجموعة من الظواهر يستند بعضها على بعض.

---

[1] الزواوي بعورة: مفهوم البنية (مقال)، مجلة المناظرة، جامعة قسنطينة، العدد 3 يونيو، 1992، ص95.

[2] جيرالد برس: قاموس السرديات (اثر السيد إمام، ط1، دار ميرت, القاهرة، 2003، ص224

[3] كلود ليفي ستراوس الأنثربولوجيا البنيوية، ج1، (تر: مصطفى صالح وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، 1997

[4] . جمعة العرب الفرجاني أسس النظرية البنيوية اللغة العربية ص16

«ويقول علماء اللغة أن إدراج الكلمة في بنية مركبة متعددة المستويات يضفي عليها قيمة دلالية موحدة تجعلها صالحة لأداء وظائفها على هذه المستويات المختلفة أي أن كل مظهر من مظاهر البنية يعطي للكلمة قيمته الدلالية حتى تصبح وحيدة المعنى»[1].

تعددت تعاريف البنية إذ لا يوجد تعريف موحد بين الدارسين والنقاد، فمنهم من عرفها البناء والتشييد، وهناك من ربطها بالخطاب الأدبي ودورها في تفكيكه وإعادة بنائه.

2. مفهوم الزمن

اختلف مفهوم لفظة زمن بين النقاد والدارسين، وتعددت بالتالي تعريفاته. وقد حاولت الدراسة تتبع أهم هذه التعريفات للخروج بمفهوم شبه واف له.

أ. لغة:

ورد في القاموس المحيط أن الزمن «اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمان وأزمنة.[2]

يرى "الفيروز أبادي أن لفظة الزمن مرادفة للوقت سواء أكان هذا الوقت مدة زمنية طويلة أم قصيرة وهذا التعريف يتوافق مع ما ذهب إليه ابن منظور" في "لسان العرب" «إن الزمن والزمان إسم تقليل الوقت وكثيره، الجمع أزمن وأزمان وأزمنة هو أزمنة الشيء أطال عليه الزمان وأزمن بالمكان أقام به زمنا ... وقال شمر الزمن زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والزمان على فصل من فصول السنة ... ».[3]

للزمن والزمان نفس المعنى يعبران عن قليل الوقت وكثيره.

والزمان كذلك الأمر بالنسبة لما جاء في معجم مقاييس اللغة إذ يقول: «الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان ، وهو الحين قليله كثيره، يقال زمان وزمن الجمع أزمان وأزمنة»[4] .

---

[1] صلاح فضل :نظرية البنائية في النقد الأدبي ط 1، دار الشروق، مصر 1998 ، ص199

[2] الفيروزبادي القاموس المحيط ص1203.

[3] ابن منظور لسان العرب، ج 6، ص 78،79، مادة (زمن).

[4] الرازى مقاييس اللغة باب الزاء والميم وما يمثلهما)، ج3، (تق عبد السلام محمد هارون)، دار الفكر، ص22

إن هناك إتفاق بين أصحاب المعاجم السابقة الذكر حول مفهوم الزمن لغة من أنه الوقت طالت مدته أم قصرت.

ب. إصطلاحا:

يعرف الزمن بأنه <<الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة (زمن القصة story time) (زمن المروي narrated time)، والفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف والأحداث (زمن الخطاب dixourse time)، (زمن السرد Erzählteзeit)>>.[1]

فالزمن هو الذي يحرك الأحداث والشخصيات داخل العمل الأدبي ويحدد الفترات التي يستغرقها.

و«الزمن كامن في وعي كل إنسان غير أن كمونه في وعي الكاتب أشد ولا سيما كاتب تيار الوعي لاعتماده على الزمنين الأدبي والنفسي وعلى تجسيد الحالات الشعورية للشخصية الروائية، فالزمن فيهذه الحالة يكون أقرب إلى الزمن النفسي بمفهوم برغسون، أي "الزمن معطى مباشر في وجداننا".لأننا نعيش في كل لحظات حياتنا لكننا قد لا نستطيع تحديده»[2] هذا المفهوم النفسي للزمن يرجع الزمن كامن في وعي الإنسان و وجدانه وخبرته ويعتمد على الحالة الشعورية والنفسية له.

أما مفهوم الزمن عند الفلاسفة يصعب تحديده فهم يدركون وجوده لكن لا يستطيعون تحديده. وقد عبر عنه برتراند رسل **بقوله: «هل الماضي موجود ؟ كلا. هل المستقبل موجود؟ كلا. إذن الحاضر وحده هو الموجود. نعم لكنه ضمن الحاضر لا يوجد فوات زمني. تماما إذن فالزمن غير موجود آه تمنيت ألا تكون مضجرا الى هذا الحد[3]. غير أن هذا المصطلح ظل مفهومه أكثر ميوعة في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة**

[1] جرالد برنس قاموس السرديات، ص201.

[2] مراد عبد الرحمان مبروك: بناء الزمن في الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998 ص05

[3] نفسه، ص 06

مجردة لا تدركها بصورة صريحة، ولكننا ندركها في الأحياء والأشياء »[1]

وذلك لارتباطه بكيان الإنسان في حاضره أو مستقبله أو في الماضي، ومسايرته في جميع مراحله، في طفولته أو في شبابه أو في هرمه.

إن هذا التعريف الفلسفي للزمن لم يكن شاملا وجامعا لمعنى لفظة "زمن"، بالأخص في المفاهيم الأدبية، وقد اختلف الأدباء والنقاد أيضا في وضع مفهوم له، فميشال بوتور يقسم زمن الرواية « **إلى ثلاثة أزمنة على الأقل زمن الكتابة، زمن المغامرة، زمن الكاتب وكثيرا ما ينعكس زمن الكتابة على زمن المغامرة بواسطة زمن الكاتب»**[2]

ويقترب مفهوم ريكاردو" من هذا المفهوم، في كتابه قضايا الرواية الجديدة " ويميز**<< بين زمن السرد وزمن القصة ويضبطها معا من خلال محورين متوازيين، يسجل في أحدهما زمن السرد، وفي الآخر زمن القصة، وينظر من خلال عدة نماذج أنواع العلاقات التي تتم بين المحورين>>**[3]

يتبين من خلال تعريف كل من ميشال" "بوتور" و "ريكاردو" أن الزمن يرتبط بالعلاقة بين الزمن الذي تسرد فيه الأحداث وزمن الحدث، **فيحدث أثناء الحوار مثلا التلاقي بين مدة القراءة زمن السرد والمدة التي استغرقها الحوار زمن الحدث.**[4]

أما الزمن عند جيرار جنيت فيعرفه في **قوله<< يمكنني جيدا أن أروي قصة دون أن أعين المكان الذي تحدث فيه، وهل هذا المكان بعيد كثيرا أو قليلا عن أعين المكان الذي أرويها منه، هذا في حين يستحيل علي تقريبها، إلا أموقعها في الزمن بالقياس إلى فعلي السرد مادام علي أن أرويها بالضرورة في الزمن الحاضر أو الماضي أو المستقبل>>**[5]

---

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية للدراسة والنشر، الأردن، 2002، ص8.

[2] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1997، ص69.

20

[3] مراد عبد الرحمان مبروك: بناء الزمن في الرواية المعاصرة، ص09

[4] المرجع نفسه، ص 09.

[5] جيرار جيت: خطاب الحكاية، بحث في المنهج (تر: محمد معتصم عبد الجليل الأردي، عمر علي)، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، 1997، ص 69.

إن الزمن هو جوهر العملية السردية و يشمل الأبعاد الثلاثة من ماض وحاضر ومستقبل ومنه فلا سرد دون زمن ولا يمكن أن يلغي الزمن من السرد.

يستخلص ثلاث أنواع للزمن الزمن الطبيعي والزمن النفسي والزمن الروائي، الذي ينقسم بدوره الى زمن القصة وزمن الخطاب وزمن النص.

3- أنواع الزمن:

يندرج الزمن ضمن قسمين: الأول "الزمن الطبيعي والثاني "الزمن النفسي" أو ما يسمى بالزمن الداخلي وهذان الزمنان يمثلان الدعامة الأساسية للبناء الروائي في النظام الزمني.

أ. الزمن الطبيعي:

إن الزمن الطبيعي أو ما يسمى أيضا بالزمن الموضوعي يمضي بحركته دائما إلى الأمام ولا يمكنه العودة إلى الوراء.**<< وللزمن الطبيعي ارتباط وثيق بالتاريخ، حيث أن التاريخ يمثل إسقاط للخبرة البشرية على خط الزمن الطبيعي وهو يمثل ذاكرة البشرية يختزن خبراته مدونة في النص له استقلاله عن عالم الرواية ويستطيع الروائي أن يعترف منه كلما أراد أن يستخدم خيوطه في عمله الفني>>**[1]

وعليه فالزمن الطبيعي **<< لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة وإنما هو زمن عام موضوعي ويتجلى هذا النوع من الزمن في تعاقب الفصول والليل والنهار، وتبدأ الحياة من الميلاد إلى الحياة، هذه المظاهر كلها تبرز في وجود الأرض أي يتحرك الزمان ويتعاقب مجددا في الطبيعة الأرضية نتيجة الحركة>>** [2]. وعليه فالزمن مرتبط بتاريخ الإنسان وميلاده وموته وكل ما في هذا الكون من مخلوقات.

والزمن الطبيعي لا يمكن قياسه لكن يدرك من خلال ما يخلفه من تغيرات بمروره.

<< فالزمن مظهر وهمي يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بمضيه الوهمي، غير المرئي، غير

[1] .سيزا قاسم : بناء الرواية، مكتبة الأسرة، مصر، 2004، ص68

[2] مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية، ص22

المحسوس، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا. غير أننا لا نحس به، ولا تستطيع أن نلمسه، ولا نراه ولا نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا نشم رائحته اذ لا رائحة له. وإنما تتوهم أو تتحقق، أننا نراه في غيرنا مجسدا في شيب الانسان وتجاعيد وجهه، وفي سقوط شعره، وأسنانه، وفي تقوس ظهره..>>[1]

من خلال ما سبق يمكن القول أن الزمن الطبيعي لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة إنما هو مفهوم عام وموضوعي وهو دائما يسير بحركته إلى الأمام ولا يعود للخلف.

ب. الزمن النفسي:

لكل إنسان زمن نفسي تابع عن تجاربه النفسية الخاضعة لحركة اللاشعور، وبهذا يمكن تسميته بالزمن الذاتي **<<فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية فيختلف في تقديره، لأنه يشعر به شعورا غير متجانس، ولا توجد فيه لحظة تساوي الأخرى>>**[2] أي أن الزمن النفسي نابع من الذات الإنسانية، وبها يمكن قياسه، ويختلف من نفس لأخرى ولا تتفق فيه نفسان من النفوس البشرية.

والزمن النفسي له القدرة على تجاوز الحدود الزمنية ولعل ما جعل الزمن النفسي مختلفا عن غيره من الأزمنة هو **<<قدرته على امتلاك الحاضر والماضي والمستقبل في لحظة واحدة>>**[3].

وعلى هذا الأساس يمكن للإنسان امتلاك عدة أزمنة في لحظة آنية حاضرة وفق معطيات الماضي**<< فالزمن النفسي يزداد طوله على النفس في حالة الشدة والضيق والقلق ويقل طوله على مداه الحقيقي . هذه النفس حتى كأن الأسبوع يوما، واليوم ساعة**

[1] عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص172، 173.

[2] مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية، ص18.

[3] عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية، ص101.

والساعة مجرد لحظة من الزمن في أحوال السعادة والغضارة والمتاع والنعيم >>[1] إن الزمن واحد لكنه يختلف في رؤيتنا له، فالسعيد يراه يمر بسرعة أما الحزين فيراه يمر ببطء وعليه فالزمن النفسي يقترن بالديمومة وتحطيم الجري المنتظم للزمن.

ج. الزمن الروائي:

يشتمل الزمن الروائي على زمن الحكاية والزمن الذي يستغرقه القارئ في إنهاء قراءته أو مشاهدته وهو ما يعرف ب (زمن الخطاب – زمن القصة)، إلا أن بعض النقاد والدارسين أهملوا الزمن الداخلي وركزوا على زمن القراءة مثل ما ذهب اليه آلان روب جريبه إلى أن «**الزمن الروائي يقاس بالمدة الزمنية التي تستغرقها قراءة الرواية، وما بعد الانتهاء منها لا يعد زمنا، وكأن الرواية التي تغطى احداثها الزمنية سنين طويلة، لايزيد زمنها عن ساعة او ساعتين واذا تحولت الى فلم مشاهد فلا يستغرق مشاهدتها ايضا أكثر من هذا الزمن**»[2] أي أن زمن الرواية يستغرق زمن القراءة فقط غير أنه بهذا الطرح أهمل الزمن الداخلي للرواية أو الحكاية؛ وركز فقط على الزمن الخارجي وهو زمن قراءة الرواية أو مشاهدتها.

وأهم من بلور مفهوم الزمن في العملية السردية نجد الشكلانيون الروس الدين ميزوا بين الخطاب والقصة. **<< فالقصة تتعلق بالأحداث و الأشخاص في فعلهم وتفاعلهم فيما بينهم مع الأحداث التي تجرى، ويرتبط الخطاب بالطريقة التي بواسطتها يتم إيصال القصة والتعبير عنه>>** .[3]

[1] عبد الملك مرتاض: في نظرية، ص178.

[2] المراد عبد الرحمان مبروك: بناء الزمن في الرواية المعاصرة، ص08.

[3] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد التبخير)، ط3، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1997ء ص169.

أما **زمن القصة** بالنسبة لـ "تودوروف": **<< يصرف زمنا في آخر، يصرف زمن الشيء الذي يقص عنه في زمن فعله، أو في زمن قصّه>>**[1] . "يحاول تودوروف" من خلال قوله ربط زمن القصة بزمن الخطاب.

وزمن الخطاب << زمن تزمين الزمن الأول زمن القصة أي أنه زمن السرد في تعامله مع التمفصلات الزمنية الصغرى والكبرى بكل جزيئاتها المختلفة>>[2].

ومن جهة أخرى نجد "جيرار جنيت" يحدد في كتابه الشهير "خطاب الحكاية" ثنائية رئيسية للعمل السردي حيث يقول: «الحكاية مقطوعة زمنية مرتين .... فهناك زمن الشيء المروي وزمن الحكاية زمن المدلول وزمن الدال)، وهذه الثنائية (...) تدعونا إلى ملاحظة أن إحدى وظائف الحكاية هي إدغام زمن في زمن آخر»[3]. أي أن الحكاية أو القصة عبارة عن جملة من الأحداث لها ،زمنان، زمن المروي أو الخطاب، وزمن الحكاية أو القصة، ويبين ارتباطهما من خلال دمج زمن في زمن آخر بفعل السرد.

كما قدم ميشال بوتور رؤية جديدة للزمن من خلال**<< إحصاء ثلاثة أزمنة متداخلة في الخطاب الروائي هي: زمن المغامرة زمن الكتابة، وزمن القراءة، وافترض أن مدة هذه الأزمنة تتقلص تدريجيا بين الواحد والآخر فالكاتب مثلا يقدم خلاصة وجيزة لأحداث وقعت في سنين من المغامرة". وربما قد استغرق في كتابتها ساعتين زمن الكتابة"، بينما يستطيع قراءتها في دقيقتين زمن القراءة**[4]. وزمن القراءة هنا المقصود به المدة التي يستغرقها القارئ في قراءة النص. وتقصر وتطول حسب حجم النص.

ثانيا: المفارقات الزمنية.

يطلق هذا المصطلح على مختلف أشكال التنافر بين ترتيب الحكاية وترتيب القصة، أي عدم التطابق بين نظام القصة ونظام الخطاب وتعني «**إنحراف زمن السرد حيث يتوقف**

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص172.

[2] رابح الأطرش مفهوم الزمن في الفكر والأدب (مقال)، مجلة العلوم الانسانية سطيف، مارس، 2006، ص13.

[3] جيرار :جنيت خطاب الحكاية، ص45.

[4] حسن بحراوي بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي، لبنان، ط3، 1997، ص67.

إسترسال الراوي في سرده المتناهي ليفسح المجال أمام القفز باتجاه الخلف أو الأمام على محور السرد فينطلق من النقطة التي وصلتها الحكاية»[1]. بحيث يسير الراوي وفق تسلسل الأحداث في الرواية ثم يعود بنا للماضي ليذكر أحداثا ماضية وتسمى باللواحق كما يمكنه أن يستبق أحداثا لم يبلغها السرد وتسمى السوابق.

والمفارقة الزمنية هي «**دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة، أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك»**[2] الراوي لا يمكنه عرض أو سرد العديد من الأحداث في لحظة واحدة، فليس من الضروري أن يتطابق زمن القصة مع زمن السرد، لأنه يستحيل تصوير الواقع بحذافيره أحداثه كما هي، فالراوي له سلطة التمكين في زمن الأحداث تبعا لأهميتها كما نجده يتلاعب بالزمن للوصول إلى غاية جمالية ومن أجل تحقيق تلك الغاية يعمد إلى كسر المسار الزمني المنطقي أي أنه يورد «**حدث قبل آخر قد يكون أسبق منه زمنيا فنجده- يعود إلى الماضي تارة، وأخرى يقفز إلى المستقبل أو التخلي عن شخصية في لحظة ما العرض شخصية جديدة، ثم العودة إلى الأولى»**[3]

أي أنه يتم تحديد المفارقة الزمنية في لحظة انقطاع زمن السرد عند نقطة زمنية حاضرة وينحرف باتجاه الماضي أو المستقبل، وينظر إلى الماضي والمستقبل اعتمادا على نقطة البداية التي يختارها الراوي ويحددها الحاضر السردي ومنهنا ينطلق على خط الزمن السردي باتجاه الأمام أو يتوقف ليعود إلى الوراء. ومنه يتضح لنا بأنه هناك نظام للترتيب الأحداث الذي يستوجب التعرض إلى حركتين سرديتين هامتين هما الاسترجاع والاستباق.

---

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص194.

[2] جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص47.

[3] الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، طلا، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2010 ص 121 122

1. الاسترجاع:

يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا أو تجليا فهو ذاكرة النص ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي والاسترجاع له تسميات عدة من بينها التذكر ويعرفه جيرار جنيت بقوله <<**هو كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة أي التي بلغها السرد>>**[1].

فالسارد يوقف نمط السرد الصاعد من الحاضر إلى المستقبل ليعود إلى الوراء "الماضي" بشرط أن لا يتجاوز حدود الزمن المحكي الأول، فالراوي يتحايل على تسلسل الزمن السردي إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي **<<أن كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد إستذكارا يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة عن االنقطة التي وصلتها القصة>>**[2].

الاسترجاع هو ذلك التفاعل الزمني بين الحاضر المتضمن الماضي حيث يعد **<<مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي قياسا على اللحظة الراهنة>>.**[3]

ومنه فالاسترجاع في مجمله هو العودة إلى الوراء من الروائيين من حاول الإستفادة من تقنية الارتداد في بناء عمله لاجنا إلى **<<عقد المقارنات عن طريق الإستذكارات بين الماضي والحاضر، لبيان ماطرأ من تغيير وتبديل، خلال مرور فترة زمنية، سواء كانت طويلة أو قصيرة على الشخصيات والأمكنة>>**[4].

إن التغيرات التي تتعرض لها الشخصيات أو الأمكنة بين الحاضر والماضي يمكن أن تظهر عن طريق الاستذكار الذي ينقسم إلى قسمين الداخلي و الخارجي.

---

[1] جيرار جينيت : خطاب الحكاية، ص 49.

[2] حسن بحراوي بنية الشكل الروائي، ص221

[3] عزالدين المناصرة: الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، ط1، دار الراية لنشر والتوزيع، الأردن، 2010 ص262.

[4] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة الى الشمال، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 150

أ. الإسترجاع الداخلي:

يختص هذا النوع باستعادة أحداث ماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي ويقع في محيطه ونتيجة لتزامن الأحداث يلجأ الراوي إلى التغطية والاسترجاع له علاقة وطيدة بأحداث الحكاية الرئيسية وتكون شخصياتها في إطار يخدم الحكاية ومسارها الزمني متوحد مع مسار هذه الأحداث .

والحقل الزمني للاسترجاعات الداخلية، متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى لأن **<<الاسترجاع متضمن في الحكاية الأولى وذلك من حيث مضمون الأحداث>>**[1]، وتكون الأحداث التي يتم استرجاعها من قبل السارد تقع ضمن الإطار الزمني للقصة الأصلية وبالتالي **<<يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص>>**[2]. بمعنى أن السارد يوقف نمو السرد الصاعد من الحاضر إلى المستقبل ليعود إلى الوراء الماضي" بشرط أن لا يتجاوز حدود الزمن المحكي الأول، وقد ميز جيرار جديت" بين نوعين من الإسترجاعات الداخلية وهما: الإسترجاعات التكميلية والإسترجاعات التكرارية ليظهر تميزه بين نوعين آخرين من الزمن بإدخاله للمدى والسعة وهما الإسترجاعات الجزئية والإسترجاعات الكاملة، فالاسترجاع الداخلي يستوعب عدة أنواع أهمها:

❖ **الاسترجاع الداخلي غير المنتمي للحكاية**

يسميه البعض ب "براني الحكي" **وهو ذلك الذي لا يشكل موضوعه جزءا من موضوع الحكاية كأن يعرف الراوي بشخصية جديدة خلال استرجاع أحداث ماضيها وقعت بعد بداية الرواية ، لكن لا علاقة لها بالحكاية الرئيسية، أو يسلط الضوء على شخصية عرفناها في بداية الرواية ثم ذهبنا عنها، ليكشف لنا نشاطها وقت غيابها ففي الحالتين تكون الأحداث المسترجعة ضمن زمن الحكاية (إسترجاع (داخلي) ولكنها لا تنتمي إلى الحكاية"**[3]. يسترجع

[1] جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص 61.

[2] فيصل غازى النعيمي: جماليات البناء الروائي عند غادة السمان دراسة في الزمن السردي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص74.

[3] لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، ص21.

الراوي أحداث وقعت بعد بداية الحكاية الأولى، كأن يذكر شخصية ما وتناسها ثم يسترجع مآثرها وأفعالها.

❖ **الإسترجاع الداخلي المنتمي للحكاية**

يسميه البعض ب جواني الحكي" **<<وهو ذلك الذي يجانس موضوعه موضوع الحكاية كأن يتناول حدثا ماضيا مرتبطا بحياة إحدى الشخصيات، وفاعلا في سلوكها الحاضر، أو حدثا مؤثرا في الحدث الرئيسي بشرط أن يكون هذا الحدث واقعا ضمن زمن الحكاية أي لاحقا لبدايتها>>**[1].. موضوعه يجانس موضوع الحكاية، يكون في نفس خط سير المحكي الأول وهو نوعان تكميلي ومكرر .

- **الإسترجاع الداخلي التكميلي:**

وهي إسترجاعات تأتي لسد فجوات تم المرور عنها من قبل.**<< وهو ما أطلق عليه تسمية ،الإحالات وتضم المقاطع الإستعادية التي تأتي لسد فجوة سابقة في الحكاية وهكذا تنتظم الحكاية عن طريق إسقاطات مؤقتة وتعويضات متأخرة قليلا أو كثيرا وفقا لمنطق سردي مستقل جزئيا عن معني الزمن>>**[2]

أي أنه الذي**<< يسد نقص حاصلا في السرد، إنه تعويض عن حذف سابق، هناك قصص تتبع طريقة الحذف والتعويض، فيكون من قبيل الحذف الصرف، أي تجاهل فترة زمنية بأحداثها، ولكنه قد يكون قبيل الحذف الجزئي الجانبي الذي لا يغفل فترة زمنية بل جزء من أحداثها أي كتم معلومات، والكتم تطبيقي كالحذف يعوضه الراوي بالإسترجاع>>**[3] بمعنى أنه إستباق : يسد ثغرات تم تجاهلها، دون أن يشكل حذف زمني في الحكاية لأن الراوي يعوضه بالإسترجاع.

- **الإسترجاع الداخلي المكرر أو التذكير:**

يعود فيه السرد إلى ماض الحكاية صراحة، وهو ما **<<أطلق عليه تسمية "التذكيرات لأن الحكاية تعود إلى هذا النمط على أعقابها جهارا وأحيانا صراحة، وبالطبع لا يمكن**

[1] لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، ص 20.

[2] جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص62.

[3] لطيف زيتوني معجم مصطلحات نقد الرواية، ص20.

لهذه الإسترجاعات التذكيرية أن تبلغ أبعاد نصية واسعة جدا إلا نادرا بل تكون تلميحات من الحكاية إلى ماضيها الخاص>>.[1]

بمعني أنه «**إشارات القصة إلى ماضيها قد تعود القصة على أعقابها عودات قصيرة غالبا قصد التذكير، وهذا التذكير قد يتخذ شكل المقاربات بين الماضي والحاضر، أو بين موقفين متشابهين ومختلفين في آن واحد، أو شكل معارضة موقف أو شكل النقد الذاتي.**[2]

فالاسترجاع المكرر هو عبارة عن تلميحات من الحكاية إلى ماضيها قصد التذكير.

ب. الإسترجاع الخارجي:

هو ما يعرف بالسرد الإستكاري أو العودة إلى الوراء وهو النمط الذي يعالج فترة زمنية محددة، والاسترجاع الخارجي هو الأكثر شيوعا في الرواية العربية الحديثة لأن لجوء الروائي إلى تضييق الزمن السردي وحصره، دفعه إلى تجاوز هذا الحصر الزمني فالاسترجاع الخارجي <<**هو ذلك الاسترجاع الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية>>**[3].

بمعنى أن الإسترجاع يمثل الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر، وعليه فإن **هذا النوع من الاسترجاع يرسم الإطار العام للحكاية ويحدد المدة الزمنية التي استغرقتها الكتابة ومكان تدوينها ويحدد الموقع الاجتماعي للرواية.**[4]

<<وهو ذلك النوع من الإسترجاعات الذي يعالج أحداثا تنتظم في سلسلة سردية تبدأ وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى>>[5]. يسترجع أحداث. غير متضمنة في الحكاية الأولى، بحيث تبدأ وتنتهي قبل بداية الحكاية الأولى، ويحيلنا إلى أحداث سابقة على النقطة التي وصلتها الحكاية ويرى جيرار جنيت في كتابه خطاب الحكاية بأن وظيفة هذا

---

[1] جرار جينيت: خطاب الحكاية، ص64

[2] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص21.

[3] المرجع نفسه، ص 20

[4] عبد المنعم زكرياء: القاضي البنية السردية في الرواية، ط1، الناشرات عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية مصر 2005، ص 103

[5] هيثم الحاج علي الزمن النوعي واشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ص63.

النوع هو إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك.[1] يستخلص مما سبق أن إستخدام الإسترجاع الخارجي يتم كتقنية للمزاوجة بين الحاضر والماضي وتجاوز ضيق الزمن الروائي باتجاه أزمنة حكائية ممتدة، كما تبرز أهمية الإسترجاعات الخارجية في منح الكثير من الشخصيات الحكائية الماضية فرصة الحضور والإستمرارية في زمن السرد الحاضر.

ج. الإسترجاع المختلط (المزجي):

سمي بهذا الإسم لأنه يمزج بين النوعين السابقي الذكر (الإسترجاع الداخلي والإسترجاع الخارجي) فجيرار جنيت أشار في كتابه خطاب الحكاية إلى أنه يمكن أن تصادف هذا النوع بحيث **تكون نقطة مداها سابقة لبداية الحكاية الأولى ونقطة سعتها لاحقة لها**[2].

بمعنى أنه هنا مزج بين الإسترجاعات الداخلية والخارجية أي أنه بدأ خارجيا ثم يتابع الى أن يبلغ الحاضر لينتهي في النقطة التي توقف فيها، وهذا ما أشار اليه "عمر عاشور في كتابه البنية السردية عند طيب صالح" بأنه ضرب من الإسترجاع تكون نقطة مداه قبلية (antérieur) وسعته بعدية (postérieur) وذلك بالنسبة للسرد الأولي وبالتالي فهو يجمع بين الإسترجاع الداخلي والخارجي»[3]

فالإسترجاع المختلط يهدف إلى سد الثغرات التي يخلقها السارد الحاضر، وفهم مسار الأحداث وتغيير دلالاتها.

2. الإستباق:

يعد الاستباق أحد المفارقات الزمنية التي تكرس خطية الزمن ويمكن القارئ من معرفة جزء من أحداث القصة القادمة كون السارد المتماثل حكائيا، حينما يشرع في حكي جزء من

[1] جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص60. 54 .

[2] المرجع نفسه، ص 60.

[3] عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح، ص19.

حياته الماضية، يعرف الآن ما ستؤول إليه هذه الحياة، لهذا من حقه أن يستبق الأحداث.[1] وهو «عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا[2].

فالاستباق نظرة مستقبلية لما سيحدث فيما بعد وذكر للزمن قبل وقوعه، فهو **<<بمثابة سير تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة حمل القارئ على توقع حدث (...) كما أنه قد تأتي على شكل إعلان القارئ Annonce كما ستؤول إليه مصائر الشخصيات>>**[3].

بعد الإستباق عنصر تشويقي يولد لدى القارئ الرغبة في متابعة القراءة ومحاولة معرفة حقيقة هذه الأحداث وطريقة سيرها، ومعرفة هل تستحق لاحقا أم لا، كونه**<< يقدم الأحداث اللاحقة والمستحقة حتما في إمتداد بنية السرد الروائي، على العكس من التوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق>>.**[4]

وقد ميز جرار جديت بين نوعين من الإستباقات، فنجد إستباقات خارجية وأخرى داخلية.

أ. الاستباق الداخلي:

بعد الإستباق الداخلي إستباقا لفترة من الزمن قبل أوانها لكن داخل حدود الحكاية الأولى فلا يكون خارجا عن إطارها الحكائي. وهو حسب جيرار جنيت" يطرح نفس المشكل الذي تطرحه الإسترجاعات ألا هو « **مشكل التداخل، مشكل المزاوجة الممكنة. بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها المقطع الإستباقي، ومن تم سنهمل هنا أيضا الإستباقات غيرية القصة، التي لا يتهددها هذا الخطر، سواء أكان الإستشراف داخليا أم خارجيا**[5].

---

[1] جيرار جنيت وآخرون: نظرية السرد من وجهة النظر الى التبخير ، تر ناجي مصطفى)، ط1،منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، المغرب، 1989، ص125.

[2] سمير المرزوقي جميل شاكر مدخل الى نظرية القصة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1911، ص76.

[3] لحسن بحراوي بنية الشكل الروائي الفضاء الزمن الشخصية، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1990، ص132.

[4] منة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2، المؤسسة العربية، لبنان، 2015، ص119.

[5] جرار :جنيت خطاب الحكاية، ص79.

فهو يجمع بين زمن الحكاية الأولى والمقطع الإستباقي الذي يليه **<<ولا يتجاوز قائمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني>>**[1].

والإستباق الداخلي لا يخرج عن آخر حدث في الرواية، ولا يخرج عن التسلسل الزمني للأحداث، وهو حسب حسن بحراوي ما يطلق عليه بالاستباق التمهيدي" ويعتبر **«مجرد إستباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي وهذه هي الوظيفة الأصلية والأساسية للإستشرافات بأنواعها المختلفة، وقد يتخذ هذا الإستباق صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص، فتكون المناسبة سامحة الإطلاق العنان للخيال ومعانقة المجهول»**[2].

إنه عبارة عن تطلعات لما سيحدث لاحقا، وقد يتحقق في آخر الحدث وقد لا يتحقق ووقوع هذه الأحداث غير مؤكدة وبهذا يتعارض مع توقع القارئ، فالراوي يبدأ الحكاية بتمهيد يكون عبارة عن إيحاءات لما سيحدث في آخر الحدث، لكنها إيحاءات ضمنية غير صريحة فلو صرح بها لكانت عبارة عن إعلان وليس تمهيد، وهو إذن **<<يتمثل في إحداث إشارات أو إيحاءات أولية يكشف عنها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقا (...) وأهم ما يميز الإستباق التمهيدي هو اللايقينية>>**.[3]

وبالرغم من عدم يقينية تحقق وقوع الأحداث إلا أن الإستباق الداخلي أكثر توظيفا من الاستباق الخارجي في النصوص الأدبية، إلا أنه يقصي ويذهب عنصري التشويق والمفاجأة لدى القارئ.

ب الإستباق الخارجي:

يكون هذا النوع قريبا من زمن السرد أو زمن الكتابة ويقع **<<خارج حدود الحقل الزمني للحكاية الأولى وتكون وظيفتها ختامية في أغلب الأحيان، بما أنها تصلح للدفع بخط عمل ما إلى نهايته المنطقية>>**[4].

---

[1] لطيف زيتوني معجم مصطلحات نقد الرواية، ص06.

[2] حسن بحراوي بنية الشكل الروائي، ص133.

[3] مها حسن قصراوي الزمن في الرواية العربية، ص209.

[4] جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص77.

فهو«**الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية. يبدأ بعد الخاتمة ويمتد بعدها لكشف مال بعض المواقف والأحداث المهمة و الوصول بعدد من خيوط السرد إلى نهاياتها (إستباق خارجي جزئي). وقد يمتد إلى حاضر الكاتب، أي إلى زمن كتابة الرواية (إستباق خارجي تام)**[1]

وهو ما أطلق عليه حسن بحراوي "الاستباق "الإعلاني" الذي يقوم بالإخبار صراحة عما سيشهده السرد في وقت لاحق، و يعرفه بقوله: «**يقوم الإستشراف بدور الإعلان عندما يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، ونقول صراحة · لأنه إذ أخبر عن ذلك بطريقة ضمنية يتحول توا إلى إشراف تمهيدي أي إلى مجرد إشارة لا معنى لها في حينها ونقطة إنتظار مجردة من كل إلتزام تجاه القارئ**»[2].

فهذا النوع من الإستباقات يخلق حالة من الإنتظار في نفس القارئ، وهو ما يولد لديه الرغبة في تتبع سير الأحداث والكشف عن تحقق الإستباق أم لا، وقد ميز جيرار جنيت بين هذا النوع من الإستباقات ونوع آخر هو الإستباق التمهيدي"، حين عد الإستباق كإعلان **<<صراحة عما سيأتي سرده، مفصلا بينما التمهيد يشكل بذرة غير دالة لن تصبح ذات معنى إلا في وقت لاحق وبطريقة إرجاعية>>**.[3]

أي أن الإستباق الإعلاني **<<حتمي الحدوث لاحقا، إذ يعلن الراوي الحدث النهائي بعد إتمامه وإنتهاله، ويضع القارئ وجها لوجه معه، ليبدأ التساؤل لماذا حدث وكيف حدث وللإجابة على تساؤلات القارئ ومشاركته في النص، يقوم الراوي بعد مفارقة الإستباق وإعلان الحدث بإستخدام تقنية الإسترجاع للكشف عن حقيقة الحدث المعلن وتقديم الإجابات>>** [4]. بحيث يعطي الراوي لمحة عن الحدث، ويعلن صراحة عما سيؤول إليه السرد، بعدها يستخدم تقنية الإسترجاع للإجابة عن تساؤلات القارئ، والكشف عن حقيقة الحدث المعلن.

---

[1] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص06.

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص137.

[3] المرجع نفسه، ص138.

[4] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص214.

ثالثا: الديمومة.

ورد في معجم المصطلحات الجميل صليبا: «**الديمومة في الفرنسية Duree في الانجليزية/Duration، وهما مشتقان من اللفظ اللاتيني/ Drare. الديمومة هي الزمان. فإذا أطلقت على الزمان المحدود سميت مدة، وإذا أطلقت على الزمان الطويل الأمد والممدود، سميت دهرا**»[1]

إن الديمومة تتعلق بالمدة التي تستغرقها الأحداث في قصة ما، وبين المدة التي تستغرقها في الحكاية المتخيلة مع مراعاة سرعة السرد أو بطئه.

و «**يتمثل تحليل ديمومة النص القصصي في ضبط العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات، وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والفقرات والجمل. وتقود دراسة هذه العلاقة إلى إستقصاء سرعة السرد والتغييرات التي تطرأ على نسقه من تعجيل أو تبطلة له**»[2] أي أن الديمومة هي العلاقة التي تربط بين طول زمن الخطاب وزمن القصة.

ويرى جيرار جنيت حسب ما ذهبت إليه ميساء سليمان أن الحذف والوقفة والخلاصة والمشهد **<< أطراف تحقق تساوي الزمن بين الحكاية والقصة أي بين الزمن الحكائي والزمن السردي تحقيقا عرفيا، فالإيقاع الذي هو إنتظام وتناسب في علاقة، يكتسب في مفهوم الزمن صفة تقنية حكائية تواري بين زمن الحكاية وزمن القصة، وتمكن من قياس المدة الزمنية التي تعني سرعة القص، وتحدد بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي تستغرقه وطول النص قياسا لعدد أسطره وصفحاته**[3].

أي أن جيرار جنيت ميز بين أربع تقنيات أساسية لضبط الإيقاع الزمني هي: الحذف والخلاصة والمشهد ،والوقفة، وسنتطرق لها كل على حدة.

---

[1] جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج1، الشركة العالمية للكتاب، ص571.

[2] سمير المرزوقي، جميل شاكر مدخل إلى نظرية القصة، ص85.

[3] ميساء سليمان إبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2011، ص223 .

1. تسريع السرد:

من المتفق عليه أن الكاتب لا يستطيع في عمله الروائي تدوين كل الأحداث بالتفصيل لذلك يلجأ إلى تسريع السرد بحيث يستطيع من خلاله إعطاء قيمة للحدث ولمحة عنه دون التفصيل فيه كي لا يبعث الملل عند القارئ فالسارد يلجا إلى تقليص وقائع وأحداث كثيرة وتلخيصها معتمدا على تقنيات تلمح إلى فعله.

ولعل من أبرز هذه التقنيات التي تعمل على تعجيل الزمن تجد تقنيتي: الخلاصة والحذف.

أ. الخلاصة:

تعد الخلاصة تقنية من تقنيات التسريع الزمني، وهي سرد يوجز فيه الراوي الأحداث بحيث يكون فيه زمن الخطاب أصغر من زمن الحكاية. أي أنها «**تقنية زمنية تحقق تسارع السرد لكن بدرجة أقل من الحذف، ويقصد بها إستعراض الأحداث بوتيرة متسارعة لا تراعي التفاصيل والجزئيات بل تقوم على النظرة العابرة، والعرض المختزل**[1]. ويكمن دور الخلاصة في المرور السريع من طرف الروائي على أحداث وفترات زمنية لا يرى أنها جديرة بالذكر.

وتعد الخلاصة من أهم تقنيات تسريع الزمن وهي عبارة عن إستعراض الأحداث بوتيرة متسارعة لا تراعي التفاصيل والجزئيات بل تقوم على النظرة العابرة، والعرض المختزل؛ فيتم بواسطتها سرد أحداث، ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات، أو أشهر، أو ساعات، وإختزالها في صفحات، أو أسطر، أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل[2].

وللخلاصة عدة وظائف يكمن إجمالها فيما يلي:

- **الربط بين المشاهد الروائية.**
- **تقديم الإسترجاع.**
- **تسريع السرد وتجاوز أحداث ثانوية.**

---

[1] محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص93

[2] عمر عبد الواحد: شعرية السرد تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، مصر 2003، ص57.

- تحقيق الترابط النصي بين فترات زمنية طويلة، وتحمي السرد من التفكك. .
- لا تهتم بالتلخيص بالطريقة ذاتها التي يعتمدها أصحاب الرواية الواقعية، لأن التلخيص يتنافى مع مفهوم الزمن عند الروائيين المحدثين[1].

ومنه فالخلاصة آلية تستعمل في السرد لتلخيص و إختصار سنوات وأشهر عديدة غير مرغوب فيها.

يقول "جيرار جنيت" ظلت الخلاصة «حتى نهاية القرن التاسع عشر، وسيلة الإنتقال الأكثر شيوعا بين مشهد وآخر والخلفية التي عليها يتمايزان وبالتالي النسيح الذي يشكل اللحمة المثلى للحكاية الروائية التي يتحدث إيقاعها بتناوب التلخيص والمشهد[2]

مما سبق يستنتج أن الخلاصة فعل سردي يقوم على تلخيص وإختصار الأحداث في جمل وكلمات كما تقوم بحفظ السرد من التفكك وتقدمه في شكل متماسك وذو معنى لا خلل في سيره.

ب الحذف:

هو حذف فترة قصيرة أو طويلة من زمن السرد، وعدم ذكر ما في هاته الفترات من أحداث. ويعتبر من أهم تقنيات تسريع السرد، يعرفه عريماس بأنه **<<علاقة بين وحدة من البنية العميقة وأخرى من البنية السطحية غير ظاهرة ، لكننا نكشفها بفضل شبكة العلاقات التي تنطوي عليها وتشكل سياقا لها، ويشترط غريماس" أن الحذف" لا يضعف قدرة القارئ على فهم القول (الجملة والخطاب أي أن يكون بالإمكان معرفة الوحدات المحذوفة إنطلاقا من الوحدات المذكورة>>[3].**

أي أن الراوي يلجأ إلى الحذف لإستحالة ذكر الأيام والشهور وسرد جميع الأحداث التي مرت فيها بشكل متسلسل، وبالتالي لابد من القفز على بعض الفترات وإختيار ما لابد ذكره فقط.

---

[1] سيزا قاسم: بناء الرواية، ص92.

[2] جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ص 110

[3] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص74.

إن الراوي يقوم بحذف فترة زمنية لا تؤثر في سيرورة الحكي وتطور الأحداث في النص الروائي، فيكون بذلك **<<وسيلة تعمل على إسقاط الفترة الزمنية الميتة ويقفز الراوي بالأحداث إلى الأمام إلى جانب أن الراوي يقوم بحذف حدث يؤثر على سير وتطور الأحداث في النص الروائي وبالتالي يكون جزء من القصة مسكونا عنه في السرد كلية، أو مشارا إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبيل (ومرت بضعة أسابيع).. أو (مضت سنتان..الخ)**[1]". فالراوي هنا يعمد إلى محاولة الوصول مباشرة إلى جوهر الحدث وبهذا تكون المسافة النصية للسرد أقل من مساحة القصة، ويخلص بالضرورة إلى أن زمن السرد أقل من زمن القصة.

وهو «**فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث فلا يذكر عنها السارد شيئا يحدث الحذف عندما يسكت السرد عن جزء من القصة أو يشير إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الحذف.**[2]

ومنه يمكننا التمييز بين ثلاث أنواع للحذف تفصل فيها كالآتي:

الحذف الضمني:

هو الحذف الذي لا تحدد فيه الفترات الزمنية المسقطة (المحذوفة) لكن القارئ هو الذي يكتشف هذه الأحداث المضمرة أي أنها الحذوف التي **لا يصرح في النص بوجودها بالذات، والتي إنما يمكن للقارئ أن يستدل عليها من شفرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية وبذلك يكون هذا الحذف حذفا لمدة زمنية من القصة، يقابله حذف من النص، بمعنى وجود مدة، أو عدة أحداث غير مذكورة في النص تماما ولا حتى في إشارة تدل على هذه المدة، ويمكن ملاحظة وجود قفزة في تسلسل الأحداث وهي القفزة التي يستغلها السارد في انتقاء العوامل لنصه.**[3]

---

[1] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص223

[2] محمد بو عزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص94.

[3] هيثم الحاج علي: الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، ص119.

وهذا النوع من الحذف يوجد في جميع النصوص السردية، ولا يكاد يوجد سرد دون حذف ضمني. لأن الراوي لا يستطيع أن يلتزم بتسلسل زمني كرونولوجي، وبالتالي لابد أن يلجأ إلى الحذف الضمني؛ ومن أهم ما يميز هذا النوع من الحذف «عدم ظهوره في النص رغم حدوثه، وغياب الإشارات الزمنية أو المضمونية التي تنوب عليه، وهنا يبدأ دور القارئ في البحث عنه من خلال إقتفاء الثغرات والإنقطاعات الحاصلة في التسلسل الذي ينظم القصة.[1]

فالقارئ هنا يستطيع من خلال تتبعه لأحداث العمل السردي أن يحدد الحذف ويستنبطه من خلال السياق.

الحذف المعلن

يسمى أيضا بالحذف الصريح حيث يصرح فيه بغياب مدة زمنية **من السرد، وتكون هذه المدة مجهولة، يستعمل الراوي في هذا الصدد عبارات تدل على هذا (بعد سنوات، بعد عدة أشهر)**[2]

والمقصود به هو إعلان الفترة الزمنية وتحديدها بصورة صريحة وواضحة بحيث يمكن للقارئ أن يحدد ما حذف زمنيا من السياق السردي.

ويكون بإعلام الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح سواء أجاد ذلك في بداية الحذف كما هو شائع في الإستعمالات العادية أو تأجلت تلك المدة إلى حين إستئناف السرد لمساره »[3]. أي أن الراوي يعلن صراحة عن الفترة التي حذفها مشيرا لذلك بجمل وعبارات، فالراوي يشير إلى فترة زمنية دون سرد ما حدث في هذه الفترة.

والحذف المعلن كذلك عبارة عن <<**إسقاط فترة زمنية معينة والإشارة إليها بوضوح ويستدل عليه في النص ببساطة، ومن دون الحاجة إلى أي جهد تأويلي>>**[4]

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص162.

[2] المرجع نفسه، ص157.

[3] نضال الشمالي: الرواية والتاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، ط1، عالم الكتب الحديث الأردن، 2006، ص172

[4] فيصل غازي النعيمي: جماليات البناء الروائي عند عادة السمان، ص119

والحذف المعلن نوعان:

- الحذف المحدد
- الحذف غير المحدد

❖ **الحذف المحدد:**

تكون فيه الفترة المحذوفة ظاهرة بوضوح كقول الراوي مثلا مر شهران، أو مرت ثلاث سنوات ... وفيه يتم تحديد الفترة الزمنية التي قفز عليها السرد بدقة»[1]. فالسارد يحدد الفترة المحذوفة ويعلنها صراحة.

❖ **الحذف غير المحدد:**

وهو ما يسمى كذلك بالحذف الإفتراضي، وتكون فيه الفترة الزمنية المحذوفة مصرح بها لكن دون تحديد أي أنه يشار إليه ولا ينص على مدته[2]. فهو يختلف عن ا الصريح المحدد في كون مدته الزمنية غير محددة.

✓ **الحذف الإفتراضي:**

يصعب على القارئ في هذا النوع تحديد المدى الزمني بصورة دقيقة، لذلك تكون الفترة المحذوفة التي أسقطها الكاتب غامضة وغير واضحة، والجدير بالذكر أن هذا النوع يفهمه القارئ من خلال ملاحظته ما وقع من إنقطاعات في التسلسل الزمني للقصة؛ حيث يرى ميشال بوتور أن **<<بروز الإنقطاع في الرواية الحديثة يعود إلى طبيعة الحياة المعاصرة فإن الكثير من الكتاب أصبحوا يكتبون قصصهم كتلا منفصلة متقابلة، وغايتهم في ذلك جعلنا نشعر بتلك الإنقطاعات>>.**[3]

أي أنه لزاما على القارئ أن يعمل ذهنه لملأ هذه الفجوات التي يخلقها السارد ليسدها هو. وتكمن الحالة النموذجية للحذف الإفتراضي في **<<تلك البياضات المطبعية التي تعقب إنتهاء الفواصل فتوقف السرد مؤقتا...وتكون بمثابة قفز إلى الأمام بدون رجوع أي مجرد**

[1] فيصل غازي النعيمي: جماليات البناء الروائي عند عادة السمان، ص 119

[2] عمر عاشور: البنية السردية عند الطليب صالح، ص24.

[3] ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، ص64

تسريع للسرد من النوع الذي تقتضيه أوقات الكتابة الروائية>>.[1] وهذا النوع من الحذف لا تجد طريقة مؤكدة لمعرفته سوى إفتراض حصوله وفيه لا يعلن السارد عن الفترة الزمنية المحذوفة، بل على القارئ أن يفهمها ويستنتجها، ويربط بين الفترات السابقة واللاحقة.

إن هذا الحذف شبيه بالحذف السمني الذي لا توجد قرائن تدل عليه وإنما يفهم من خلال تدقيق القارئ في الأحداث ومحاولته لفهمها، ويعبر عن **<<الحالة النموذجية (..) التي تعقب إنتهاء الفصول فيتوقف السرد مؤقتا، أي إلى حين إستئناف القصة من جديد لمسارها في الفصل الموالي >>**[2] .. بحسب حسن بحراوي الحذف الإفتراضي يمكن إدراكه من خلال البياضات التي يتركها الراوي بين الفصول إلى حين إستئناف الحكاية الأولى من جديد.

يستنتج أن الحذف مكون من مكونات تسريع الوتيرة السردية، يتجاوز أحداث وقعت دون الإشارة إليها حتى، وهو تقنية زمنية ذات أهمية كبيرة ولا يمكن الاستغناء عنه في أي عمل روائي.

2. تبطيء السرد:

إن مقتضيات المادة الحسائية وسير الحكي يفرض على السارد في بعض الأحيان أن يتمهل في تقديم الأحداث التي يستغرق وقوعها فترة زمنية قصيرة معتمدا في ذلك على تقنيتين تمكنان من جعل الزمن يمتد من مساحة الحكي **وذلك من خلال تقنيتي المشهد والوقت الوصفي، فهاتان الحركتان السرديتان الداخليتان ضمن التوقف الزمني يأخذان من الكاتب أعداد كبيرة من الصفات التي تحتوي تفصيلات زمنية مكثفة لحدث ما، فالتوقف الزمني يعني به.**[3] وهو ما سنتعرف عليه فيما يلي:

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي،ص64

[2] المرجع نفسه: ص 164

[3] سماح عبد الله أحمد الفران: تجليات الزمن في الرواية اليمنية المعاصرة ((مقال)، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ع1م6، ص70،71.

أ. المشهد:

يقصد بالمشهد **<<المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد، إن المشاهد تشكل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الإستغراقى (...) وعلى العموم فإن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة، بحيث يصعب علينا دائما أن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف>>**[1]. وهو المقطع الحواري الذي يأتي في الرواية لمضاعفة السرد، يكاد يتطابق فيه زمن السرد وزمن القصة. لذلك يصعب وصفه بطيء أو سريع أو متوقف.

و المشهد يعطي للقارئ إحساس **<< بالمشاركة الحادة في الفعل إذ أنه يسمع عنه معاصرا وقوعه كما يقع بالضبط وفي نفس لحظة وقعوه، لا يفصل بين الفعل وسماعه سوى البرهة التي يستغرقها صوت الروائي في قوله لذلك يستخدم المشهد اللحظات المشحونة، ويقدم الراوي دائما ذروة سياق من الأفعال وتأزمها في مشهد..>>**[2]

فالمشهد من خلال هذين التعريفين عبارة عن مقطع حواري يتوقف فيه زمن السرد ولكن ليس توقفا حقيقيا، فهو عبارة عن مشهد حواري بين الشخصيات يعطي للمتلقي إحساسا بمشاركته في العمل الروائي بذلك يقترب زمن السرد من زمن القصة.

كما هو بؤرة العمل السردي ونلاحظ ذلك من خلال قول جيرار جنيت: **<<يؤدي في الرواية دور بؤرة زمنية أو قطب جاذب لكل أنواع الأخبار والظروف التكميلية: فهو يكاد يكون دوما متضخما، لا بل مرهقا بإستطرادات من كل الأنواع من إستعادات وإستشرافات ومعترضات ترددية ووصفية وتدخلات تعليمية من السارد >>**[3] . فالمشهد يعد الركيزة الأساسية لكل عمل سردي وبعد القطب الجاذب لكل أخبار الشخصيات، ويكون حافل بالإسترجاعات والإستباقات.

---

[1] حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، ص78.

[2] سيزا قاسم: بناء الرواية، ص94، 95.

[3] جيرار جينيت خطاب الحكاية، ص121.

<<ويقوم المشهد أساسا على الحوار المعبر عنه لغويا والموزع إلى ردود repliques متناوبة كما هو مألوف في النصوص الدرامية>>.[1]

ويتنوع هذا الحوار بين الحوار الإسترجاعي والحوار الآني ويرى ريكاردو" أن «**مع الحوار ينشأ ذلك اللون من المساواة بين الجزء السردي والجزء القصصي ليخلق حالة من التوازن، أي التوازن الذي يتحدث عنه ريكاردو ويتحقق حين يكون المشهد الحواري آنيا يعمل على تطور الحدث وتنميته، وبث الحركة والحيوية في السرد**»[2]

فالحوار تقنية ركيزة في المشهد حيث يتيح للشخصية التعريف بنفسها والإنفتاح على الشخصيات الأخرى وكشف همومها وإنشغالاتها وغيرها ويجب التمييز بين نوعين من المشاهد الحوارية فهناك المشهد الحواري الآني وهو كما يراه تودوروف **<<وحدة من زمن الحكاية تقابل وحدة مماثلة من زمن الكتابة، إذ يحدث توازنا أقرب إلى البطم في حركة السرد حسب مساحته النصية وما يحتويه من تفصيلات تعمل على إبطاء زمن السرد>>**[3].

أي أن هذا النوع من المشاهد يكون فيه زمن الكتابة متقارب من زمن القصة، ويضفي على السرد الحركة والحيوية فمن خلاله يندمج القارئ في الرواية ويكون قريبا من شخصيتها.

أما النوع الثاني من المشاهد الحوارية فهو المشهد الحواري الإسترجاعي الذي **<<يعمل على إضاءة ثغرات كان السرد قد أغلفها، وهذه الإضاءة تحدث إبطاء في زمن السرد وحركته، إذ ينشغل الراوي بالمشهد الإسترجاعي بعد أن يبطئ حركة الحاضر السردي وبذلك يتمدد الخطاب ويتسع بإتساع المشهد مقابل زمن الحكاية>>.**[4]

وهناك نوع آخر من المشاهد الحوارية وهو الحوار الداخلي أو المونولوج وهو « **نوع من أنواع الحوار ولكنه حوار داخلي يحدث بين الشخصية وذاتها، وهو يعمل أيضا على توقيف زمن الحكاية ليتسع ويتمدد زمن الخطاب**»[5] فهو يسمح بمعرفة مكنونات الشخصية

---

[1] حسن بحراوي: بدية الشكل الروائي، ص166.

[2] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص236.

[3] المرجع نفسه، ص237.

[4] مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص237.

[5] سليمة بالنور: بنية الخطاب الروائي عند أمين معلوف أطروحة دكتوراه علوم في الأدب الحديث، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب واللغات ام البواقي، 2016، ص81.

وما تخفيه داخلها وتسمح للقارئ بالغوص في أعماق هذه الشخصية والتعرف عليها. ويعرفه دوجاردين dejardin بأنه أهم وسيلة لمعرفة الحياة الداخلية لشخصية قائلا: «**أنه وسيلة إدخال القارئ مباشرة في الحياة الداخلية للشخصية، دون أي تدخل من جانب الكاتب عن طريق الشرح والتحليل**»[1]. فالقارئ يتعرف على الشخصية دون تدخل من الكاتب

والمونولوج هو تحليل الذات **من خلال حوار الشخصية معها، فتتوقف حركة زمن السرد الحاضر لتنطلق حركة الزمن النفسي في كل النواحي المختلفة، ويعبر عن تجربة البطل النفسية الداخلية تعبيرا شعوريا دون اعتبار للتسلسل الزمني الخارجي**»[2] . أي أنه يوقف السرد ليعبر عما يدور داخل ذات الشخصية.

وقد يأتي المونولوج في أغلب الأحيان <<**بصورة إستفهام أو تعجب، نتيجة لما تثيره اللحظة الآلية من تغيرات نفسية وذهنية تدفع الشخصية للتأمل وحوار الذات**>>.[3]

بالإضافة إلى تقنية المشهد الحواري هناك تقنية أخرى تعمل على تعطيل السرد أو تبطئيه وتتمثل في الوقفة الوصفية.

ب. الوقفة:

تعد الوقفة من أبرز عناصر تبطئ السرد، يلجأ الراوي فيها إلى استخدام تقنية الوصف ليوقف زمن سرد القصة، ويطيل في زمن الخطاب ويؤجل سير الأحداث إلى زمن لاحق ويتخذ من تقنية الوصف سبيلا لوصف حالته النفسية أو وصف شخصيات وأماكن وأزمنة وغيره باعتبار أن الوصف يقوم في الفعل السردي مقام العمود الفقري، الذي يعطي لهيكل النص إعتداله واستقامته.

والوقفة <<**عبارة عن توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب الجوله إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة إنقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها، غير أن الوصف بوصفه إستراحة**

[1] رينيه ويليك وأوستن وارين نظرية الأدب (تر) عادل (سلامة) دار المريخ للنشر، السعودية، 1992، ص235.

[2] مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية، ص242.

[3] سليمة بالنور: بنية الخطاب الروائي عند أمين معلوف، ص82

وتوقفا زمنيا قد يفقد هذه الصفة عندما يلتجئ الأبطال أنفسهم إلى التأمل ونخبر عن تأملهم فيها، ففي هذه الحالة يصعب القول أن الوصف يوقف سيرورة الحدث، لأن التوقف هنا ليس من فعل الراوي وحده ولكنه من فعل طبيعة القصة نفسها >>[1].

إن الوصف قد يفقد صفة إيقاف زمن سرد القصة أثناء لجوء الأبطال إلى التأمل ويسرد الراوي تأملهم فهذا يكون التوقف حسب طبيعة القصة وليس من فعل الراوي وهو من فعل شخصيات القصة، ومنه المقطع الوصفي لا يخرج عن الإطار الزمني للقصة ، وهذا ما ذهب إليه جرار جديت في قوله <<**لا تفلت القطعة الوصفية أبدا من زمنية القصة>>**[2].

ومنه يستخلص أن الوقفة الوصفية تكون في حالة سكون وتوقف زمني، باستثناء تلك المصاحبة لتأملات الراوي التي تكون ذات حركة زمنية بطيئة.

ويمكن القول من خلال ما سبق إن الوقفة الوصفية في السرد هي **<<شعور الذات الساردة أو إحدى الشخصيات: أو مجموعة من الشخصيات الروائية بتوقف الزمن، نتيجة وقوع حدث مفاجئ له تأثيره المباشر على الشخصية، فتشعر الذات أو الشخصية أن الزمن قد توقف تتابعه عند هذا الحدث، وكأن الزمن جميعه قد تجسد في هذه اللحظة، أو كأن ماضي الذات وحاضرها ومستقبلها قد تضخم زمنيا ووقف عند هذا الحدث>>**[3]. وتؤدي الوقفة الوصفية ثلاث وظائف أجملتها آمنة يوسف كما يلي:

- وظيفة جمالية: يركز فيها الكاتب على زخرف القول، والمحسنات اللفظية والبلاغية.

-وظيفة تفسيرية دلالية: يقوم الوصف فيها بالكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات الروائية.

- وظيفة إيهامية: يقوم الكاتب فيها بإدخال القارئ إلى عالم الرواية التخيلي، موهما إياه بواقعية ما يصفه[4]. فهذه الوظائف تعمل على تحسين العمل السردي، فهي تقدم تفسيرات

---

[1] ميساء سليمان إبراهيم: البنية السردية في كتاب المتاع والمؤانسة، ص224.

[2] جيرار جنيت: خطاب الحكاية، ص 112

[3] مراد عبد الرحمان مبروك : بناء الزمن في الرواية المعاصرة، ص92.

[4] سماح عبد الله الفران: تجليات الزمن في الرواية اليمنية المعاصرة، ص74.

دلالية عن الشخصيات، وتعطي للقارئ ملامح بواقعية الأحداث.

غير أن جيرار جنيت" يرى أن <<**الوظيفة الكبرى للوصف هي ذات طبيعة تفسيرية رمزية في نفس الوقت فالصورة الجسدية وأوصاف اللباس والتأنيث تتوخي عند بلزاك أتباعه الواقعيين إثارة نفسية الشخوص وتبريرها في نفس الآن تلك الشخوص التي هي بمثابة علاقة وعدة ونتيجة دفعة واحدة، هكذا يصير الوصف هنا على غير ما كان عليه في المرحلة الكلاسيكية، إذ يتضح عنصرا أساسيا في العصر>>**[1] لأنها الوظيفة الوحيدة القادرة على الكشف على مكنونات الشخصية وخباياها النفسية، كما أنها تتطرق إلى ما تعيشه الشخصية في المجتمع وما تتعايش معه، واصفا حالتها الاجتماعية.

لكن بالرغم مما تقدمه الوظيفة التفسيرية لا تغفل دور كل من الوظيفتين الجمالية والإيهامية في وصف المشاهد ونقلها للقارئ بصورة فنية جمالية في قالب من المحسنات والمشاهد التخيلية مما يضفي عليها جوا شيقا وممتع.

والوقفة الوصفية نوعان **<<يتمثل النوع الأول في كون الوصف يربط بحركة الشخصية والحدث، وبالتالي يتعد الوقفة الوصفية جزءا أساسيا من سياق السرد، والنوع الأخر من الوصف، حين لا يرتبط بعلاقة جدلية متفاعلة مع عناصر السرد الأخرى، فيشبه بذلك محطات إستراحة يستعيد فيها السرد أنفاسه>>.**[2]

الوقفة الوصفية تقنية زمنية معتمدة في إبطاء وتعطيل وتيرة السرد، نتيجة الإستراحة الزمنية التي تضمنها، مما يؤدي إلى إتساع زمن الخطاب.

[1] سليمة بالنور: بنية الخطاب الروائي عند أمين معلوف، ص82.

[2] مها حسن القصراوي الزمن في الرواية العربية، ص242.

الفصل الثاني

تجليات الزمن في رواية خيرة والجبال

أولا: سيمياء العنوان

ثانيا: دراسة في كتاب خيرة والجبال لمحمد مفلاح

ثالثا: المفارقات الزمنية

رابعا: بناء الزمن في الرواية حركية الزمن

خامسا: ملخص الرواية

أولا: سيمياء العنوان.

تقوم الدراسة السيميائية على مبادئ وأسس من اللسانيات البنوية وتعنى بدراسة الإشارات والرموز والإيماءات من خلال ملاحظة سمات النص فتفجر بذلك الطاقات الكامنة في اللغة للتواصل إلى معنى المعنى.

إذ أن النص بنية مفتوحة على كل المعاني ، فهو نسيج لا نهاية له من التقاطعات وحاورته خلقت جدلا واسعا بين القراء لفك شفراته ، اذ أنه يمارس سلطته الواضحة على المتلقي لأجل استيلاء المصاحبة ، وكشف الدلالات العميقة للبحث عن الحقيقة المسكوت عنها في النص.

المعاني ومن غير المعقول لأي باحث أن يتغلغل في أعماق النصوص ويغوص في رحابها دون المرور بعتياتها ويشكل الغلاف الخارجي والعنوان أول لقاء بين القارئ والنص[1].

ويقول حسن حسين في كتابة المعنون ب في "نظرية العنوان" اذا كان الانسجام في الفكر الكلاسيكي يعني عدم الخروج عن النص أي تحجيم سلطة التأويل وتقليص الاستعارة بوجهها الأكثر غرابة ، فان العنوان الروائي الحديث يكسر هذا الانسجام فلم يعد يعبر بالضرورة عن الحدث أو الشخصوص ، بقدر ما صار يشكل عصيان عن النص[2].

نستشف من هذا النص أن . " خالد حسين حسين " يوضح مدى انسجام العنوان مع النص في الفكر الكلاسيكي فحسبه أن العنوان والنص يشكلان بنية دلالية ولا علاقة للسياقات الخارجية في ذلك نظرة بنيوية ، أما فيما يخص العنوان الحديث فيؤكد أنه ليس بالضرورة أن يكون مطابقا لمضمون النص اذا أصبح يغوي القارئ ويجذبه اليه فهو بذلك لا يومئ بالدلالة الحقة ، وهذه سمة من سمات العناوين ، الحديثة فبقدر ما شكلت نقمة على القارئ كونها تضعه في متاهة وايهام وغموض لا حدود لهم ، فقد كانت من جهة أخرى

[1] عبد الله الغدامي ، الخطيئة و التفكير، ص 85.

[2] خالد حسين حسين، نظرية العنوان، التكوين للتأليف والترجمة والنشر دمشق حليوني، د.ط.د.ت ، ص 376.

نعمة ذلك أنها ولدت لدى القارئ الرغبة الى الولوج في أغوار النص للتمكن من الوقوف على دلالة العنوان وفك شفراته وكشف أسراره.

وقد أصبح العنوان من سمات التحليل السميائي المعاصر ، باعتباره سمة فنية في متاهات النص، فالعنوان للكتاب كالاسم للشيء به يعرف ، ويميز عن غيره من بني جنسه انه الاسم الذي يحير والدي المولود الجديد ، هذا الاسم الذي يحمل بعدا تبشيريا وطاقة كونية[1].

إلا أن المنظور إلى العناوين لم يكن نفسه عند مختلف الروائيين والباحثين ، فان البعض منهم قد اعتبره عقبة للنصوص ، وهو النص الصغير الذي ندخل به إلى أعماق النص الكبير.

ونجد الدكتور " عبد الله الغذامي" يرى أن العناوين في القصائد ما هي إلا بدعة حديثة ، أخذ بها شعراؤنا محاكاة الشعراء الغرب الرومانسيين ، فقد مضى العرف الشعري عندنا خمسة عشرة قرنا أو تزيد دون أن يقلد القصائد والعناوين.[2]

أما "ابراهيم رماني" قد تميز عنه في الرؤية ، إذ ذهب إلى التأكيد على أن عنوان أي عمل فني هو دلالة كلية تنطوي على أبعاد عميقة أو تحتوي معان شاملة وهو الكلمات التي تختصر التفاصيل الشتات وتجمع ا هو البداية والنهاية ، والجوهر الذي تدور في مداراته عناصر القصيدة[3].

وإذ كانت رؤية "ابراهيم روماني" تقر بأهمية وقيمة العنوان بالنسبة للنص الأدبي تتجه ثمرة الجهود المعاصرة فيما يخص سميائية العنوان .

---

[1] عبد الله خماري، سلطة النص في ديوان البرزخ و السكين دراسة تقنية، تأليف مجموعة من الاساتذة و النقاد، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين دار هومة، ط1، 2001، ص 311.

[2] المرجع نفسه، ص 309.

[3] إبراهيم رماني، أوراق في النقد الأدبي، دار الشهب، باتنة ط1، 1985، ص 186.

ثانيا: دراسة في كتاب خيرة والجبال لمحمد مفلاح.

العنوان علامة تتصدر أي نتاج وتأتي عادة في شكل صيغة تحيل إلى ما يقصده الكاتب أو الروائي و"خيرة والجبال" هي إحدى روايات محمد مفلاح التي اتخذت عنوانا يحمل دلالة زمانية وسنتحدث عنه على مستويين ، مستوى البنية ومستوى الدلالة.

أ) مستوى البنية: تركز في هذا المستوى على المعنى السطحي الذي يحمله عنوان الرواية وعلى هذا الأساس يجدر بنا أولا الإشارة إلى أن هذه البنية اللفظية النحوية تتكون من " هذا العنوان" هو جملة اسمية مركبة من مفردتين خيرة والجبال، خيرة خبر المبتدأ محذوف تقديره (هذه خيرة) والواو حرف عطف والجبال معطوف على الواو والجملة معطوفة (والجبال) في محل رفع مبتدأ مؤخر .

ب) مستوى الدلالة: يمكن القول في هذا المستوى أنه ينقسم إلى قسمين "خيرة" و "الجبال" فالقسم الثاني (الجبال) يستمد معناه من القسم الأول (خيرة)، وبقليل من التعمق نستشف أن الجبال تعمل دلالة زمانية وهي فترة بقائها صامدة وقوية أمام مختلف الظواهر الطبيعية (الرياح ، ا ، الأمطار. ار ....) تأكيد أيضا على صمود خيرة أمام الاستعمار، إذا لفظة خيرة بدورها ترمز للوطن، الثورة، وهي الشرف الكرامة الخير الكفاح النضال الشهادة التراب التاريخ الهوية، فالقيمة الدلالية والرمزية لهذا العنوان هو الوقوف في مواجهة العدو، وأيضا كقوة تمثل حقيقة الواقع وترسباته المختلفة، وعنف مقاومتها لكل تغيير وإصرارهما في فرض وجودهما كحقيقة مطلقة تسمو فوق كل التصورات. وهذا من خلال احتضان الجبل الأخضر لأبنائه الأبطال ومن بينهم البطلة (خيرة اليحياوية).

نستشف من العنوان أن تجليات الفاعل الروائي إنما تبدو بجلاء ووضوح من خلال لفظتي "خيرة " و الجبل" وعليه نقول أن اللفظة الأولى تدل على الخير.

ثالثا: المفارقات الزمنية.

- الاسترجاع (الاستذكار)

الاستذكار هو ترك الراوي الزمن لاستحضار أحداث فاتته أو إعطاء معلومات عن عنصر من عناصر الحكاية أو سد ثغرة حدثت في النص القصصي أي استدراك متأخر لإسقاط سابق مؤقت، أما في الدراسات المعاصرة النقدية فان مصطلح الاسترجاع أكثر شيوعا .

وهذه بعض النماذج الاستذكار من رواية خبرة والجبال

النوع		**موقع الاسترجاع**	المحتوى
استرجاع خارجي غير معلوم المدى	المقطع الاول	لماذا لم يخطب ذهبية ابنة عمه ؟ لم يهتم بذهبية التي كانت تحلم به في تلك السنوات اليتيمة التي قضاها و إياها في بيت واحد	إن العودة إلى الماضي في هذا المقطع ألاسترجاعي الخارجي مفادها أن" خيرة اليحياوية" تتساءل عن عدم خطبة"يحي اليتيم "ابنة عمو" ذهبية"التي عاشت معو في بيت واحد وكانت أمالها أن تتزوج به و وضيفة هذا الاسترجاع هو إعطاء معلومات عن ماضي" يحي اليتيم
	المقطع الثاني	زوجي قتلوه... ابتلعه العدم... غبت عن قرتي مدة سنة و أكثر وعدت وحيدة	محتوى هذا الاسترجاع هو استذكار لاستشهاد يحي اليتيم
	المقطع الثالث	وضلت خيرة اليحياوية في حتى انهزام الزمن الاستعماري خرجت جو حار جدا ... الشمس ... الجبل.. ورددت قلبها اغنية طفولتها البعيدة	استرجاع خيرة اليحياوية الأحداث مضت زمن الاستعمار واستذكار لمرحلة طفولتها
	المقطع	تذكرت هموم والدتي خيرة مع	محتوي هذا الاسترجاع هو إعطاء محمد

	الرابع	أبي المهدي شاقور أيا مها القاسية في أدغال الجبل الأخضر	معلومات جديدة من ماضي شخصية "خيرة اليحياوية وعن ماضي زوجها" "المهدي إشاقور
استرجاع داخلي	المقطع الأول	لا يمكن أن ينسي تلك الليلة المثيرة كانت خيرة رائعة في فستانها الأخضر	هذا استرجاع داخلي هو استعادة ماضي دخول "خيرة اليحيايوية إلى بيت زوجها يحي اليتيم
	المقطع الثاني	في تلك السنة كان وجه القرية محتواه هو محولا وبائسا من أيام المستقبل قد تكون سقيمة كأي من هذه ...	استرجاع داخلي محتواه هو استذكار القائد و أتباعه منصور العور الذي كان زوج خيرة اليحياوية المتسلط المستبد
	المقطع الأول	قال الحاج عيسى: " بالأمس كان يسخر من "خيرة" لأصدقائه	استذكار الشخصية "منصور العور الخبيثة ومعاملته السيئة لخيرة اليحياوية
	المقطع الثاني	قول الحاج عيسي اليوم أصبح كلب زوجها الأمين.....	محتواه و المرتبة التي وصلتها خيرة اليحياوية بزوجها من القائد الذي أصبح منصور العور عميل له

لنماذج من الاستذكار من رواية خيرة والجبال

المقطع الإستذكاري	محتواه	السعة	الصفحة
وقالوا : قتله المعمر ر ولماذا ؟..... وبعد مضي سنوات طويلة ... فكرة الانتحار.	استذكار خيرة اليحياوية لحادثة موت والد زوجها" محمد الزغبي	4 أسطر	20
كان كالتفاحة الناضجة...معصورة	استذكار إحالة يحي اليتيم قبل وبعد زوجه بخيرة	سطر	24
وزادت حيرة بن عودة استذكار المسكين ..... قد تكون لعبة مر وطريقة موته. يوم آخر تم ثالث وفي اليوم الرابع عاد محملا الأكتاف.... الأكتاف	استذكار خيرة لسفر زوجها وطريقة موته	سطرين	39
في اليوم الذي ذبح فيه زوجها القائد الحبيب ....ولم تحزن	استذكار خيرة اليحياوية لزوجها **القائد** ذبحه يوم و كرهها له وحقدها عليه .	سطر ونصف	41
وكان بن عودة المسكين ..... الدود فضعفت	استعادة ماضي راشد وتربيته من طرف بن عودة.	4 أسطر	47
بعد يومين من القلق المستبد بالعواطف الملتهبة ، بعد يومين من الهوس التقت به ... بذراعيه وبكي وهو يبتسم لها.	استذكار خيرة ماضيها مع "عواد الهم	سطرين ونصف	51
وكلفها عواد بأداء .... قرن كامل	استذكار "خيرة ماضي صمود	سطرين	64

من الاستبداد	الشعب الجزائري.		
وضحكت حتى و الثورة اغرورقت ... لتحدي	استذكار ماضي كفاح راشد ضد المستبد القايد.	7 أسطر	66
ومر يوم واحد وبعد صلاة المغرب....فكري في الأمر.	استرجاع ماضيها بوصف بوصف معاناتها مع منصور	5 أسطر	70
وقد يقصد الحانة... المنفى	استذكار لماضي منصور لعور المستبد.	سطر و نصف	74
وأبوك المهدي شاقور لم يكن شريرا ولا منحرفا وشاذ... كان أسدا يحب....ولا أريد أن أموت	استذكار لماضي شخصية "المهدي شاقور" الشجاعة.	7 أسطر	101
وفي نفس السنة شهدت.... احترقت مزرعة المعمر (جانو)	استذكار الحقيقة الواقع في أيام الثورة	4 أسطر	111
نعم ومتى ؟ الزواج في الماضي ليس قيدا كما كنت اعتقد في الماضي.... الزواج عملية إنسانية . لنماء التاريخي	استذكار الطريقة زواج البنات و إرغامهم	4 أسطر	112
وفي تلك الأيام مات جدي وترك في بيت واسع تحيط به الأراضي الخصبة..... الإمام الشاب ، قالت أمي حين	استعادة ماضي تعرف الإمام على زوجته	15 سطر	130

سمعت برغبته في الزواج بي بكيت... إماما محترما.			
في يوم عيد الفطر ...عمر مديد	استذكار ماضي خيرة اليحياوية والمكانة التي كانت تحتلها في قلوب البنات.	8أسطر ونصف	132
خيرة التي تحبينها .... قتلته المجرمة	استذكار لماضي خيرة المملوء بالغموض والمغامرة ".	سطرين ونصف	147
هذه الأحداث التي حلت شيطانية حلت عليهم	استعادة ماضي ولادة خيرة و معاناة أمها .	سطرين ونصف	155
أشيع بأنه انتم .....و دركه الرهيب	إستذكار الشخصية يحي اليتيم وطريقة استشهاده	7 أسطر ونصف	158
يا بني عواد الهم " كان الرجل الوحيد الذي عشقته .... من أجله فعلت ..... راضية مطمئنة .	استذكار حلم الزواج والعيش مع "عواد الهم"	5 أسطر	162
واتهموني بمحاولة قتله .... الإشاعات المغرضة	استذكار جريمة محاولة قتل محمود	سطرين ونصف	171
كان الضحية لمرحلة تاريخية بالغة التعقيد		سطر	174

- **الاستباق :**

هو تداعي الأحداث المستقبلية التي لم تقع بعد ، واستبقها الراوي في الزمن الحاضر أو في اللحظة الآنية للسرد ، وغالبا ما يستخدم فيها الراوي الصيغ الدالة على المستقبل لكونه يسرد أحداثا لم تقع بعد وان هذه الصيغ تتغير وفقا لطريقة السارد الراوي .

رابعا: بناء الزمن في الرواية حركية الزمن.

وهذه بعض النماذج من رواية خيرة والجبال :

النوع	المقطع	موقع الاستباق	المحتوى	الصفحة
الاستباق تمهيد	-1-	لم استطع صبرا ، خفت أن أتصارع مع شخص يسعى لمناقشتي حول موت خيرة ....ماذا أقول ، همي الأساسي كان منصب على تسجيل كل التفاصيل الخاصة بهذا اليوم لكتابة مراسلاتي للصحف الوطنية ... فكرت أن أسجل كل حادثة مهما بدت بسيطة وتافهة ولا تقيد سيرة "خيرة اليحياوية"	هذا الاستباق فيه تشويق للقارئ من جهة والقاء الضوء على ما سيحدث من جهة أخرى.	61
	-2-	ايه يا زمن... لو كنت شابة يخلق لتزوجت ولأنجب ألف مجاهد	هذا الاستباق لدينا حالة توقع وانتصار الأحداث كما نلمسه في الحوار الداخلي. المونولوج " الذي تنادي به خيرة اليحياوية نفسها.	64
الاستباق	-1-	مسكت بفردة الحذاء ورمته بها	في هذا الاستباق تناجي	81

كعنوان		وزارت أكثر من بيت لتقول لمن يريد سماءها بأن الثورة مازالت وستظل مستمرة حتى يموت كل من القياد و أبنائهم وحذرتهم من ابنها راشد	خيرة الأهالي وتخبرهم عما سيحدث في القريب أن لم يتخلصوا من القياد وأبنائهم وأبنائهم ومما سيفعله راشد ابنها راشد من الاستفزاز .	
	-2-	محمد... أتعرف الطاهر ؟ أجابها قائلا : لنا نفس الاهتمام بالكتابة.. سيكون في المستقبل القريب اديبا مبدعا..."	يحمل هذا الاستباق تمنيات "محمد" لأخيه الطاهر بن عواد المستقبل زاهر ومشرق والتنبؤ له بمكانة مرموقة بين الأدباء المبدعين الكبار.	82

بعض آخر من نماذج الاستشراف من رواية خيرة والجبال . لمحمد مفلاح.

الموقع الاستراتيجي	محتواه	السعة	الصفحة
نحن الآن في زمن الاستقلال ... فالثورة انتهت اقصد الحرب	هذا استشراف تقصد به خيرة اليحياوية عرض موقفها على شخصية محمود	7أسطر	81
وأصبح الطاهر كتلة من الأعصاب ... آمنا خيرة اليحياوية	استشراف يحمل طموحات الطاهر	3أسطر	83
عدوى الوحيد هو محمود بن حبيب .....ومادمت اكتب بلا انقطاع	هذا الاستشراف فيه حيرة مرهبة من ما سيحل بمحمد.	5 أسطر	91

ليس قبل أن احقق حلمي أريد أن أواصل دراستي.	هذا استشراف نتنبأ به بمستقبل زاهر لمحمد.	سطر	95
قالت لي " ما عودة يا محمد ... يا ابني العزيز ... أحداث الزمن الماضي	استشراف لتشويق محمد لمعرفة الحقيقة	3 أسطر ونصف	99
ستقبل على مغامرة خطيرة ... لا يعيد نفسه أبدا	استشراف فيه حث على مقاومة العدو، والتسلح بالشجاعة.	سطرين ونصف	120
سيأتي اليوم الذي نفرح فيه ماذا تنتظر لتتزوج... الآخرين	استشراف فيه نهاية سعيدة	سطرين	122
قد يعود يوما ؟...متى؟ ... لن يجدها مع ابن القايد.	استباق لعودة الإمام والد عائشة	سطر ونصف	125
المهم انه اسم أمنا ... إلى الأبد على كل لن تكون... شجاعة إلى **حد التهور**	استشراف يحمل تطلع إلى مستقبل الطفلة "خيرة الصغيرة	سطر	179

- **التلخيص** :

هي تقنية زمنية تمثل وحدة من زمن القصة تقابل وحدة أصغر من زمن الكتابة، تلخص لنا مرحلة طويلة من الحياة المعروضة ، وهذه نماذج من رواية خيرة والجبال :

المقطع	التخصيص	المحتوى	الصفحة
1	وفي السنة نفسها ... التي تتوسط القرية، الضابط العاشق انتحر في مركز لاصاص مات الكلب (بلاك) احترقت مزرعة المعمر جانو.	الراوي في هذا المقطع السردي يقص بإيجاز ما يرى من أحداث خلال هذه السنة فلخص لنا بأسلوبه الخاص ولم يذكر تفاصيل الأحداث التي وقعت خلال تلك المدة مثلا ثم يوضح أسباب	111

		الانتحار والموت.	
2	زادت حيرة بن عواد المسكين قد تكون لعبة ومر يوم آخر ثم ثالث وفي اليوم الرابع عاد يحي اليتيم يحي اليتيم" محمولا على الأكتاف. عثر عليه الرعاة مينا والخنجر منغرز في ظهره بين ولديها.	اختزل الراوي تفاصيل الأحداث في هذه الأيام التي اختفى فيها زوج "خيرة اليحياوية في ظروف غامضة ولأسباب مجهولة	39
3	وخيرة كانت تعرف موقف أبيها منها ومازالت منها منصور لعور ينقل لها أسبوعيا أخبار القرية....ومازالت تحن لقريتها	وردت في هذا المقطع كلمة أسبوعيا هي تلخيص من الراوي لأسابيع كثيرة من الأحداث الطويلة.	48

– نماذج من أنواع التلخيص في الرواية :

النوع	الملخص	المحتوى	الصفحة
التقديم الملخص	واحتضنها بقوة فكر عواد حياتها كالكتاب الصادق لاغموض فيه ، منذ ولادتها وهي تصارع ضعف الاخرين .... انه يعرف عنها كل شيء.	وفي هذا المقطع يقدم الراوي لنا صورة ملخصة عن خيرة اليحياوية تلك المرأة الصادقة التي لا غموض في حياتها كانت تصارع غموض نفسها وضعف الآخرين من اجل تحقيق حلمها هو الاستقلال.	60
خلاصة الأحداث غير	ومكث راشد عشرين يوما في أمور بيت عواد الهم..... تعرف فيها على خيرة زوج القائد.	قدم لنا الراوي هذا المقطع عن أمور واحداث وقعت في تلك الفترة....	66

اللفظية			
خلاصة خطاب الشخصيات	وقد أثار اهتمامي بحديثها عن والدي لا اعرف عنه شيئا وإما عودة لا تملك من أوراقه الشخصية إلا شهادة ميلاد وصورة فوتوغرافية تحدثني عن زمن الانفجار وروت لي بطولات أبي التي لم أكن أتخيلها عنه أبدا	تلخيص الصورة أبيه التي لم يكن يعلم عنها شيئا وتحدث عن بطولاته أيضا حيث عاش في ماضي من اجل تحرير الوطن كما انه بقي بعد الاستقلال رمزا من رموز الوطن.	93

*** الحذف:**

الحذف المعلن:

نماذج عن الحذف المعلن بنوعيه (المحدد، غير المحدد)

النوع الأول :

نقرأ في روايتنا هذه نماذج يأتي فيها الحذف مصحوبا بإشارة إلى المدة المحذوفة بطريقة معلنة محددة سواء أكانت هذه المدة طويلة أم قصيرة.

الثغرات المحددة	المحتوى (الدلالة)	الصفحات
وزادت حيرة (بن عودة) المسكين... ومر يوم آخر ثم ثالث وفي اليوم الرابع... على الأكتاف.	المدة التي تم اسقاطها من زمن القصة ، تمثل الفترة الزمنية التي لم يعرف | فيها أبن عودة الراحة بسبب غياب يحي اليتيم	ص 39
بعد يومين من القلق المستبد بالعواطف الملتهبة... بعد يومين من الهوس... التقت	هذا الحذف يمثل الفترة التي كانت فيها خيرة اليحياوية" تعاني من التوتر بسبب	ص 51

به في بيته...	اشتياقها " لعواد الهم".	
وبعد يومين فقط في الحديقة العامة وتحت شجرتها العملاقة، كنت أطالع وإذ بثلاثة رجال .... ثم انتصبوا أمامي	المدة التي تم إسقاطها من زمن القصة هي أحداث يومية وفي إعادتها يكون هناك روتين.	ص 90

النوع الثاني :

ارتأيت أن أعرض نماذج من روايتنا . يصعب فيها تعيين المدة المحذوفة.

الثغرات غير المحددة	المحتوى	الصفحات
لماذا لم يخطب ذهبية ابنة عمه ؟ لم يهتم بذهبية) التي كانت تحلم به زوجا بعد تلك السنوات اليتيمة التي قضاها واياها في بيت واحد.	فالمدة التي تم إسقاطها من زمن القصة غير محددة (السنوات اليتيمة) فهذه السنوات قضاها يحي اليتيم مع ذهبية وذلك عند وفاة والديه	ص 20
بعد عدة سنوات تذكرة هذه اللحظة نجد وبكت بحرارة ... من المحبة الصوفية.	نستفسر على هذه السنوات التي نجد أنها تحمل معاناة " خيرة" لفراقها عن "عواد الهم".	ص50
في البداية ترددت في توقيع التحقيق باسمي ثم تحديث نفسي المتخاذلة وكتبت اسمي .. مرت شهور قبل تنشره الجريدة اليومية...1954.	فالمدة التي تم إسقاطها من زمن القصة (شهور)، هي الفترة التي أن انتصر فيها محمد نشر مقاله.	ص90
وبعد موت القايد ، عاد محمود بشهادة كان ذلك في السنوات الأخيرة من الثورة	السنوات الأخيرة التي تم حذفها هي السنوات التي بدأ فيها الاستعمار يفقد	ص 92

	عزيمته وقوته أمام أبناء الجبل الأخضر.	
بعد أيام فقط من زواجنا الذي أثار سخط بعض المتزمتين عكفت على ممارسة هوايتها	الأيام التي أسقطت هي أيام عادية فيها نوع من الروتين لذلك لم يسرد الراوي ما جرى في هذه الفترة .	127
وبعد سنوات وجد أبي نفسه أول من يحفظ القرآن الكريم ويصبح إماما في مسجد قريتنا.	حذف غير محدد بعد سنوات– نفهم من هذا الجزء من الرواية أن أبا عائشة قضى وقتا طويلا للوصول إلى هذه المرتبة (إمام) باجتهاده.	ص 129
وفي تلك الأيام مات جدي (علي) ... الأراضي الخصبة.	الفترة التي عانى فيها والد عائشة من جبروت وتسلط المستعمر ووفاة الجد هو الحدث الرئيسي.	ص 130
لقد تغيرت كثيرا ، كنت مراهقا سمراء واليوم أصبحت امرأة شقراء... تدعى (دليلة).	، هذا الجزء من الرواية مسكوت عنه في السرد وغير محدد وتمثل فترة مراهقة دليلة) عائشة).	ص 148

وبغض النظر عن حجم هذه الإسقاطات، فالمهم انه يتم إظهار أو إخفاء يتوقف بموجبه زمن السرد ، قصد الإسراع في تقديم الأحداث.

وهكذا وبعد أن تطرقنا إلى الحذف المعلن بنوعيه سننتقل للحديث عما يسمى بالحذف الضمني.

الحذف الضمني :

يوجد الحذف الضمني في جميع النصوص السردية ، ولا يكاد يوجد السرد دون حذف ضمني ، لأن الراوي لا يستطيع أن يلتزم بالتسلسل الزمني الكرونولوجي ، وبالتالي لابد أن يلجأ الى هذا الحذف.

ويعتبر هذا النوع من صميم التقاليد السردية المعمول بها في الكتابة الروائية حيث لا يظهر الحذف في النص ، بالرغم من حدوثه ، ولا تنوب عنه أية اشارة زمنية أو مضمونية ، وانما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضوعه باقتفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل

الزمني الذي ينظم القصة ، لهذا يكون من الصعب على الباحث تتبع هذا النوع من الحذوف في النص ، لما يكتنفه من تعقيد وغموض. هذا النوع تعثر له على بعض النماذج في رواية محمد مفلاح " ، اذ يقول) كما هو موضح في الجدول

الحذف الضمني	المحتوى الدلالي	الصفحات
وشقت (خيرة اليحياوية) طريقها في ليل تلطفه نسائم الربيع.	خيرة اليحياوية قبلت الزواج بيحي اليتيم.	ص 1ç
– سيأتي اليوم الذي تسطع فيه الحقيقة	حقيقة خروج الاستعمار المنهزم من البلد.	ص 102
ونضجت في ظروف مشحونة بالتوتر في ليلة منسرة ، خرجت من القرية واتجهت نحو العالم الآخر.	هروب خيرة وخروجها من القرية نحو فضاء أوسع..	ص 137
وخفت أن يقتلني ، في ليلة من ليالي الصيف الحار. عاد إلى البيت مخمورا	خوف خيرة اليحياوية من سليم الرسام لأنه كان مريض عصبيا.	ص 142
حملتك يا ولدي وخرجت في ليلة منيرة وقصدت المدينة ... واستأجرت غرفة واحدة تسكنها أربع اسر فقيرة.	ما عودة تعترف لمحمد بما حصل من أحداث مفاجأة جمعتها صدفة بأمه خيرة اليحياوية.	ص 150

-المشهد السردي

بتقديم عام للمشهد و الربط بينهما وللمشهد الحواري وظائف أخرى يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1/ العمل على كشف الحدث ونموه وتطوره .

2/ الكشف عن ذات الشخصية من خلال حوارها مع الآخر ، وبالتالي تعبر عن رؤيتها ووجهة النظر تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية فترى الشخصية وهي تتحرك وتمشي وتتصارع وتفكر وتعلم .

3/ احتفاظ الشخصية بلغتها ومفرداتها التي تعبر عنها.

4/ يعمل الحوار على تقوية إيهام القارئ بالحاضر الروائي ، ويعطيه المشهد إحساسا بالمشاركة في الفعل

ونقرا في روايتنا "خيرة والجبال " نماذج يأتي فيها المشهد واضحا من خلال الحوار بين الشخصيات:

الصفحة	المشهد	المحتوى
12	وسمع" بن عودة وهو خارج من المسجد حديثا ساخرا بين رجال القرية قال أصغرهم سنا لو ارتدت سروالا لظنها الإنسان رجلا ضحكوا وقال "منصور لعور" سأخطب لها فتاة جميلة فقال له عيسى ضاحكا . قال سأخطب ...السي.. الخير ....نعم اسم مناسب...لسي الخير. وصفق الإمام عبد القادر متضايقا من حديث الرجال ..... وتفرق الرجال.	تلمس في هذا المشهد – حوار استنطاقي امتد على مدى صفحتين . يساهم في الكشف عن الطبائع الاجتماعية للمتحاورين . حيث دار هذا الحوار بين عدة شخصيات وهي بن عودة والد خيرة " خيرة اليحياوية ومنصور لعور والإمام عبد القادر وعيسى . اللذين حاولوا استفزاز بن عودة المسكين حول ابنته هذه الشخصية "خيرة اليحياوية" يسخرون منها ويعتبرونها

		صورة رجل في امرأة. إذ يحيلنا هذا المشهد إلى طبيعة هذه الشخصية وذلك من خلال التلقائية التي يستخدمها الراوي في السرد.
56	فجأة ظهرت من الناحية الغربية سيارة "جيب" العسكرية يقودها " السرجان الأصلع والى جانبه الضباط ، وخلفها سيارة محمود ، توقفت السيارة .... الضابط وتقدم نحو خيرة بخطى هتلرية هيا الآن... اخرجي ... . اخرجي سهرت فيها .... وصاح بجنون اذهبي للجحيم... عودي لرجالك في الجبل....ساقطة لن أنسى هذا اليوم أبدا قالت لمحمود: هذا البيت ملك الجبال ... وستهزمك الجبال... النهج الجنوبي.	ففي هذا المشهد الحواري ينقل لنا الراوي كلام المتحاورين كما هو دون أحداث أي تغيير فيه إذ يحتل هذا المشهد الاستنطاقي صفحة ونصف وهو حوار بسيط دار بين شخصية متسلطة وهي محمود وشخصية عنيدة شجاعة وهي شخصية خيرة اليحياوية ، كما أننا إذا توخينا الدقة في الدراسة فالإشارة تجدر إلى أن نقول أن المشهد الإختتامي " الذي جاء في الصفحة ماقبل الأخيرة من الرواية ،فبعد قرابة مائة وثمانون صفحة تنتهي الرواية بموت "خيرة اليحياوية " .
181	وعلى الساعة الرابعة مساء ونحن في البيت... دخل شاب من جيران أمنا خيرة ، دعوته للجلوس .... فابتلع ريقه وهو يلهث سألته ماجرى ؟... تكلم... هل... هل حدث مكروه ما ؟ هز	فهذا المشهد الاختتامي يسجل لنا موقفا نهائيا لحياة الشخصية البطلة التي كانت لا تبالي بالزمن في الماضي ، غير أنها ، تغيرت وانطلقت للدفاع عن كرامة

	الشاب رأسه ، كانت قسمات وجهه تنبئ بذلك الشر .... أمكم ماتت... (خيرة) ....ماتت ..... فتنهد راشد وقال : سبحان الله وكأنها كانت .... ولدت فيه. خيرة الصغيرة..... وقال الطاهر بضيق : مجرد صدفة. وقلت بحزن... تحمل أسنها ولم **لا تاريخها ؟....وتقدمت من** (ما عودة) وقالت لنا ....خلية للثوار و مأوى للمضطهدين	الوطن. ويشترك المشهد مع الوقفة الوصفية في الاستغلال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث، لكنهما يفترقان في استقلال كل تقنية بأهدافها ووظائفها ، كما سنبين أثناء الحديث عن تقنية الوقفة الوصفية .

- الوقفة الوصفية :

ورد في السان العرب في مادة (و.ق.ف) ، الوقوف خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفا ووقوفا فهو واقف، والجمع وقف ووقوف ويقال : وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا. ووقف الارض على المساكين ، وفي الصحاح للمساكين وقفا : حسبتها ووقفت الدابة والارض الوقفة .

الوقفة	المحتوى	الصفحة
سأفكر قبل أن القي بنفسي في البئر ونظرت إلى نحو القمر انه يبتسم لها .. ويغني بصوت لا تسمعه إلا هي صوته لطيف يمزح بروائح العشق مشاعرها النائمة.	في هذا المقطع تم وصف حالة خيرة اليحياوية النفسية رؤيتها ووصفها للقمر كما تراه هي يغني ويبتسم لها.	21
لم تعرف خيرة معنى الحب	في هذا المقطع تكونت لدينا صورة عن شخصية	59

وسعادته إلا في مع عواد كل شيء فيه يثير إعجابها حتى غضبه عندما يثور يعض لسانه ، ثم يقذف بألف كلمة عارية .... لم يمنعه من المطالعة والكتابة حتى كلت عيناه المطالعة والكتابة حتى كلت عيناه في خزانته الخشبية ... محتضنا أوراقه المكتوبة .	عواد وصفاته وتصرفاته هذه الصورة لم تكن لتزين السرد الروائي وإنما يستحضر صورة الشخص المنظم والمتزن الي حيلنا على شخصيته القوية . أي تكون الدينا صورة عن شخصية عواد.	
وبإصرار تابعت طريقي وفي ساحة السوق ألفتت انتباهي حركة غير عادية... المداح يلوح بذراعيه بقوة . و عيساوي جديد يحرق الأوراق ويبتلعها وبعد لحظات يخرج من فيه الأوراق المالية من فئة مائة دينار ... في أشغالهم الصغيرة.	فالراوي قام بوصف الأجواء التي كانت سائدة السوق من خلال هذا المقطع (الوصفي يضع القاص أمامنا صورة عن الوضع العام الذي ساد في السوق كالضجيج والحركة.	79
لم تكن ذات حسن بديع كما يتخيلها المغامرون ، بل لم تكن جميلة ، فهي مديدة القامة . وعضلاتها نظراتها	إن الغرض من هذا الوصف هو إبراز ملامح الشخصية حيث قام هذا الوصف بإحالتنا إلى ملامح خيرة اليحياوية إذا بعد هذا الوصف من تقنيات التي تعمل على بلورة الشخصية أمام القارئ	10

حادة مثل نظرة أبيها المسكين بشرتها سمراء ووجها دائري ...وينفر.	من خلال رسم التفاصيل الصغيرة فقد اتضحت أمامنا ملامح خيرة ذات البشرة السمراء والنضرة الحادة.	

خامسا: ملخص الرواية.

لقد كان للثورة الجزائرية صدى واسع في الأعمال الأدبية الجزائرية شعرا ونثرا سواء في تلك التي ولدت متزامنة مع الثورة أم تلك التي أبدعت في السنوات التي أعقبت الاستقلال الوطني ، كما الأديب الجزائري محمد مفلاح " عنها في روايته "خيرة والجبال"

وخيرة اليحياوية كما تصورها لنا الرواية امرأة متميزة لا ككل النساء رفضت أن تكون مجرد امرأة، أن تكون وعاء لطاقة الرجل . فهي لا تريد أن تعيش حياة عادية مثل الأخريات لا هم لها خارج البيت ، ترفض حياتها في النقاهة تلد الأطفال فقط ترفض أن يكون لها أبناء أذلاء يمنحون جهدهم للمعمرين والقياد وجيش فرنسا، أصبحت خيرة في نظر القرية خطرا، أصبحت لعنة في هذا الزمن الاستعماري الرديء.

خيرة التي حولت عاطفة الأمومة نحو نشاط آخر، أحبت كل الناس الذين يوصدون بيتها ويقضون الساعات الطويلة في نقاش حاد كما لا تتوانى لحظة عن المشاركة في العمليات الفدائية ، وكم قضت من الأيام القاسية رفقة زوجها المهدي شاقور في أدغال الجبل الأخضر .وقد قسم "مفلاح" روايته هذه إلى فصلين اثنين : فصل يروي لنا حياة خيرة وأعمالها البطولية في زمن الثورة وفضل أخر يمتد إلى ما بعد تحقيق الحرية وقد ركز من خلال هذه الرواية تركيزا واضحا – على الرابط الروحي والنفسي الذي يربط شخصياته بالجبل الأخضر، وهكذا فان الثورة تركت آثارا نفسية واجتماعية ، ودفعت بالأبطال والبطلات إلى التضحية بالنفس والنفيس وللصعود إلى الجبل الأخضر معلنين تأزرهم مع إخوان الجهاد.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى استخلاص مجموعة من النتائج تحيلنا من إلى أهمية الزمن باعتباره محورا أساسيا في تشكيل بنية النص الروائي وتجسيد أبعاده التاريخية والاجتماعية والسياسية والنفسية فمن خلال تشكيلات الزمن ينطلق الروائي للعبير عن رؤيته الفكرية والجمالية.

فالزمن من أهم العناصر السردية لا يمكن الاستغناء عنه في البناء السردي فالرواية تبدأ به ، ورواية "خيرة والجبال" ترتكز على هذا العنصر بشكل كبير وهي تسير وفق مسار زمني خاص والراوي يعود إلى الوراء ليسترجع أحداثا تكون قد حصلت في الماضي من خلال الحاضر ،أو على العكس من ذلك، ويقفز إلى الإمام ليستشرف ما هو آت أو متوقع من الأحداث لتصبح أمام مفارقة زمنية تعني انحراف زمن السرد ، حيث يتوقف استرسال الراوي في السرد المتنامي ، ليفسح المجال للرجوع إلى الماضي أو القفز إلى المستقبل أو على محور السرد ، فينطلق من النقطة إلى وصلتها الحكاية إذ برزت المفارقات الاسترجاعية أو الاستباقية مع ظهور مدرسة تيار الوعي والاهتمام بمستويات الوعي والذاكرة والحلم وغيرها من التقنيات التي تعمل على بلورة الانحرافات الزمنية بشكل خاص.

وهناك نوعين من الزمن ، زمن السرد وزمن القصة، فإذا كانت الأحداث في هذا الحيز متسلسلة فأنها في الزمن الأول تأخذ منحى آخر لا تخضع فيه للتسلسل المنطقي للأحداث نتيجة الحركات السردية الأساسية الأربع.

التي تتحكم في وتيرة السرد عبر مظهرين أساسيين المظهر الأول تسريع السرد ويشمل تقنيتي التلخيص والحذف والثاني يخص إبطاء السرد ويظم المشهد والوقفة الوصفية وهي تقنيات زمنية لها دور كبير في تكوين الرواية ، وتجعلنا نقف على ماهية الحركة الداخلية للزمن السردي علاقتها بزمن الحكاية ومن خلالها تستطيع تلمس إيقاع الزمن الروائي من حيث السرعة والبطء.

وقد وقفنا على هذه التقنيات بكثير من الدراسة والتحليل الذي استجلى واضحا من خلال الإجراء التطبيقي على الرواية موضوع الدراسة المترجمة الفصيحة لأوضاع الجزائر في مختلف الأزمنة وعبر العديد من الأمكنة.

وقد ركزنا على واحدة بعينها لروائي جزائري، إلا وهو "محمد مفلاح " في روايته "خيرة والجبال" التي عبر من خلالها عن الوطن والثورة لذلك تظل موردا ينهل منه مختلف الدارسين والباحثين.

وفي الأخير هذه الدراسة لن تكون الأخيرة، فلن نتوقف عن طلب العلم والنهل من منابعه، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطى كل من تجرع قطرة علم ، أو احترق كشمعة لينير درب الآخرين.

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- **المصادر:**

1. محمد مفلاح، خيرة والجبال، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988م.

- **المراجع:**

2. إبراهيم رماني، أوراق في النقد الأدبي، دار الشهب، باتنة ط1، 1985.

3. الأردن، 2006.

4. اسماعيل زغودة: بنية المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، عبد الجليل مرتاض أنموذجا، أطروحة دكتوراه، تحليل الخطاب قسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات تلمسان 2014.

5. جمعة العربي الفرجاني: أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية(مقال)، المجلة الجامعة ع الثامن عشر، ب01، يناير 2016.

6. جميل صليبا المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني, لبنان،1982، ص 217، باب (الباء).

7. جيرار جنيت وآخرون: نظرية السرد من وجهة النظر الى التبخير ، تر ناجي مصطفى)، ط1،منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، المغرب، 1989.

8. جيرار جيت: خطاب الحكاية، بحث في المنهج (تر: محمد معتصم عبد الجليل الأردي، عمر علي)، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، 1997.

9. جيرالد برس: قاموس السرديات (اثر السيد إمام، ط1، دار ميرت, القاهرة، 2003.

10. حسن بحراوي بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي، لبنان، ط3، 1997.

11. حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان.

12. خالد حسين حسين، نظرية العنوان، التكوين للتأليف والترجمة والنشر دمشق حليوني، د.ط.د.ت.

13. الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين (تق: مهدي المخزومي)، ط1، دار مكتبة الهلال، لبنان، 2006.

14. رابح الأطرش مفهوم الزمن في الفكر والأدب (مقال)، مجلة العلوم الانسانية سطيف، مارس، 2006.

15. الرازى مقاييس اللغة باب الزاء والميم وما يمثلهما)، ج3، (تق عبد السلام محمد هارون)، دار الفكر.

16. رينيه ويليك وأوستن وارين نظرية الأدب (تر) عادل (سلامة) دار المريخ للنشر، السعودية، 1992.

17. الزواوي بعورة: مفهوم البنية (مقال)، مجلة المناظرة، جامعة قسنطينة، العدد 3 يونيو، 1992.

18. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد التبخير)، ط3، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1997.

19. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1997.

20. سليمة بالنور: بنية الخطاب الروائي عند أمين معلوف أطروحة دكتوراه علوم في الأدب الحديث، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب واللغات ام البواقي، 2016.

21. سماح عبد الله أحمد الفران: تجليات الزمن في الرواية اليمنية المعاصرة ((مقال)، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ع1م6.

22. سمير المرزوقي جميل شاكر مدخل الى نظرية القصة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1911.

23. الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، طلا، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2010.

24. ص 1264، مادة (بني).

25. صلاح فضل :نظرية البنائية في النقد الأدبي ط 1، دار الشروق، مصر 1998 .

26. عبد الله خماري، سلطة النص في ديوان البرزخ و السكين دراسة تقنية، تأليف مجموعة من الاساتذة و النقاد، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين دار هومة، ط1، 2001.

27. عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

28. عبد المنعم زكرياء: القاضي البنية السردية في الرواية، ط1، الناشرات عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية مصر 2005.

29. عزالدين المناصرة: الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، ط1، دار الراية لنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

30. عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة الى الشمال، دار هومة للنشر

31. عمر عبد الواحد: شعرية السرد تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، مصر

32. الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، ج 1، (تي: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة)، ط3، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2005

33. فيصل غازى النعيمي: جماليات البناء الروائي عند غادة السمان دراسة في الزمن السردي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

34. كلود ليفي ستراوس الأنثربولوجيا البنييوية، ج1، (تر: مصطفى صالح وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، 1997

35. لحسن بحراوي بنية الشكل الروائي الفضاء الزمن الشخصية، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1990.

36. محمد ابن منظور: لسان العرب، ج1، (ت: خالد رهيد القاصي)، ط1، دار صبح إديسوفت، لبنان، 2006.

37. مراد عبد الرحمان مبروك: بناء الزمن في الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

38. منة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2، المؤسسة العربية، لبنان، 2015.

39. مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية للدراسة والنشر، الأردن، 2002.

40. ميساء سليمان إبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق

41. نضال الشمالي: الرواية والتاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، ط1، عالم الكتب الحديث.

42. هيثم الحاج علي الزمن النوعي واشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الزمن، قراءة في المصطلح والمفهوم	
أولا: بنية الزمن	04
1- مفهوم البنية	04
2- مفهوم الزمن	07
3- أنواع الزمن	10
ثانيا: المفارقات الزمنية	13
1- الاسترجاع	15
2- الاستباق	19
ثالثا: الديمومة	23
1- تسريع السرد	24
2- تبطيء السرد	29
الفصل الثاني: تجليات الزمن في رواية خيرة والجبال	
أولا: سيمياء العنوان	36
ثانيا: دراسة في كتاب خيرة والجبال لمحمد مفلاح	38
ثالثا: المفارقات الزمنية	39
رابعا: بناء الزمن في الرواية حركية الزمن	44
خامسا: ملخص الرواية	56
خاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	61
ملخص	

ملخص:

من هذا البحث المعنون بـ" **البنية الزمنية في الرواية الجزائرية رواية "خيرة والجبال" لـ: "محمد مفلاح**"، نحاول من خلاله الوقوف عند دراسة الزمن في الرواية، وقد اعتمدنا على المنهج البنيوي الذي يقوم على آلية الوصف والتحليل مركزين على تقسيمات جيرار جنيت للزمن بخاصة، وهذا ما يتلاءم مع موضوع الدراسة.

قسمنا بحثنا إلى فصلين، مسبوقين بمقدمة، ثم خاتمة.

الفصل الأول المعنون ب "**الزمن، قراءة في المصطلح والمفهوم**"، تناولنا فيه مفهوم الزمن وأنواع الزمن، والمفارقات الزمنية (الاسترجاع والاستباق)، الديمومة (الخلاصة والحذف والمشهد والوقفة)، أما **الفصل الثاني** موسوم ب "**تجليات الزمن في رواية خيرة والجبال**" وقد خصصناه لتطبيق المفارقات الزمنية وحركية الزمن واستخلاصهما من الرواية.

الكلمات المفتاحية: البنية – الزمن – المفارقات الزمنية – الديمومة.

Abstract:

From this research entitled "The Structure of Time in the Novel "Khaira and the Mountains" by: "Muhammad Muflah", through which we try to examine the study of time in the novel, and we have relied on the structural approach, which is based on the mechanism of description and analysis, focusing on Gerard Genette's divisions of time in particular, This is consistent with the topic of the study.

We divided our research into two chapters, preceded by an introduction and then a conclusion.

The first chapter, entitled "Time Reading in Terms and Concepts," in which we discussed the concept of time, types of time, temporal paradoxes (retrieval and anticipation), permanence (abstraction, deletion, scene, and pause), while the second chapter is titled "The Manifestations of Time in the Novel Khaira and the Mountains," and we devoted it to the application of Temporal paradoxes and the movement of time and their extraction from the novel.

Keywords: structure - time - temporal paradoxes - permanence.